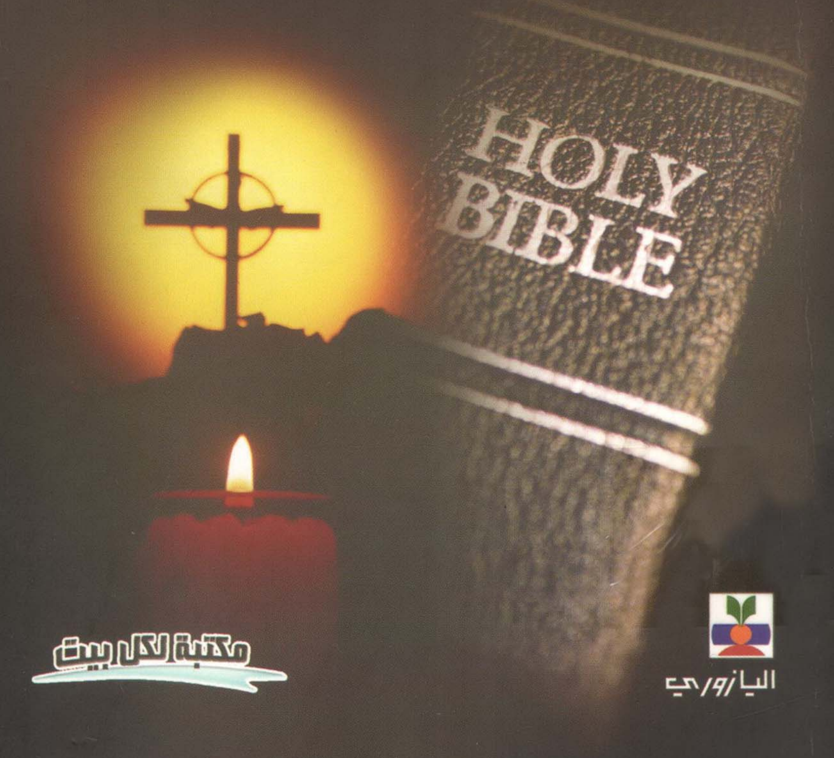
التناقض

في التوراة والأناجيل

إبراهيم أبو عواد



مكتبة لكل بيت

اليازوري



التناقض

في التوراة والأناجيل



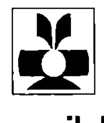
في التوراة والأناجيل

إبراهيم أبو عواد

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : 2006/8/2749

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : 2006/8/2149

الطبعة العربية - 2007



اليازوري

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان / الأردن - شارع الملك حسين تلفاكس: ٤٦١٤١٨٥

ص.ب ٥٢٠٦٤٦ الرمز البريدي ١١١٥٢

www.yazori.com

التناقض

في التوراة والأناجيل

إبراهيم أبو عواد



اليازوري

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وإخوته الأنبياء الكرام وآل كُلٍّ وصحب كلٍّ .

لا يخفى على القارئ أن مسألة التناقضات المذهلة في الأناجيل والتوراة صارت معروفةً ومكشوفة أمام أعين المنصفين . وهذا يدل _ بما لا يدع مجالاً للشك _ على أن الإنجيل والتوراة قد حُرِّفا ، وتغيرت مضامينهما بشكل صارخ .

والتحريف ليس مجرد كلمة تُلقى هنا وهناك دون دليل . لقد تكاثرت الأدلةُ الدامغة الفاضحة للتحريف ، والحججُ المستندة إلى منهجية البحث العلمي . ولكن البعض يصر مستكبراً كأن لم يسمعها . ويُعرِض عنها جهلاً أو تجاهلاً . وبدلاً من أن يُقارِع الحجة بالحجة ، نجده يُثير زوبعةً من التشكيك دون رأي علمي يُعتد به .

وعلى الرغم من التعتيم الذي يمارسه بعض علماء أهل الكتاب حول هذه القضية ، إلا أننا وجدنا بينهم علماء منصفين أثاروا هذه المسألة بشكل حازم وحاسم ، وأظهروها إلى العلن لتذوب تحت شمس الحقيقة الساطعة . فصقيع الخرافةُ لن يصمد طويلاً أمام إشعاع الشمس الصاعق. إذ أن هذه الحياة مبنية على الصدق والانتظام في كل مكوناتها . ومن يرد أن يجعلها أُكذوبةً لا بد أن يقع في حفرة ضلاله . فهناك في كل عصر

مناصر للحق ، كما أن للباطل مناصريه وشياطينه .

والتناقض يُشكِّل حالة من الانفصام بين القيم والعناصر التوراتية والأناجيلية من جهة ، وبين المعطيات الفكرية الأخرى من جهة ثانية . لذلك فإن المعطيات المتذبذبة في النص الذي يتم تقديسه بشكل هلامي ، لا بد وأن تنقلب على روح النص ومفرداته ، وبالتالي صنع حالة من انعدام التوازن ، وتوليد رؤى مشوشة يتم إقحامها في العقل البشري بصورة مفضوحة .

وإنني _ بفضل الله تعالى _ قمتُ في وقتٍ سابق بعمل دراسة منهجية فضحتُ فيها التناقض الصاعق بين الأناجيل . وقد ألحقتُ هذه الدراسة بكتابي " صورة اليهود في القرآن والسنة والأناجيل " . وقد رأيتُ فيما بعد أن أُفرد هذه الدراسة في كتاب مستقل يحتوي على التناقض في التوراة ، وهو _ أي التناقض _ متداول بين أهل العلم ومعروف لديهم . كما أنني قمتُ بدراسة بعض المسائل المتعلقة بمحتويات الأناجيل . وختمتُ هذا الكتاب بتوضيح مسألة نُبُوَّة محمد في التوراة والإنجيل .

واللهَ أسال أن ينفعنا بما علَّمنا ، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم. ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران :64] . والحمد لله الذي قال في كتابه الوحيد المحفوظ من التحريف : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحِجْر: 9] .

[1] ضاع من الكتب المقدسة عند أهل الكتاب الكثيرُ ، مثل سِفْر الحروب : ((لذلك يُقال في كتاب حُرُوب الرَّب واهِبٌ في سُوفة وأودية أرنونَ)) [عدد 21: 14] ، وسِفْر ياشر : ((أليسَ هذا مكتوباً في سِفْر ياشَرَ)) [يشوع 10: 13] ، وثلاثة كتب لسليمان : ((وتَكلَّمَ بثلاثة آلاف مَثَلٍ . وكانت نشائدُه أَلفاً وخَمساً . وتَكلَّمَ عن الأشجار من الأَرْز الذي في لُبنان إلى الزُّوفا النابت في الحائط . وتَكلَّم عن البهائم وعن الطير وعن الدَّبيب وعن السَّمك)) [الملوك الأول 4: 32و33]، وكتاب قوانين السلطنة لصموئيل : ((فَكَلَّمَ صَمُوئيلُ الشعبَ بفضاء المملكة وكتبهُ في السِّفْر ووضعه أمام الرَّب))[صموئيل الأول10: 25] وتاريخ صموئيل وتاريخ ناثان وتاريخ جاد الرائي : ((هي مكتوبةٌ في سِفْر أخبار صموئيل الرائي وأخبار ناثان النبي وأخبار جاد الرائي))
[أخبار الأيام الأول 29: 29] ، وكتاب شمعيا وأَخِيَّا ورؤى يعدو الرائي : ((أَمَا هي مكتوبةٌ في أخبار ناثان النبي وفي نُبُوَّة أَخِيَّا الشِّيلوني وفي رؤى يعدو الرائي))[أخبار الأيام الثاني 9: 29] ، وياهو بن حناني: ((هي مكتوبةٌ في أخبار ياهو بن حناني))[أخبار الأيام الثاني 20: 34]، وكتاب إشعياء عن الملك عُزِّيَّا : ((وبقيةُ أُمور عُزِّيَّا الأولى والأخيرة كتبها إشعياءُ بن آموص النبيُّ)) [أخبار الأيام الثاني 26: 22] ، ورؤيا إشعياء عن حزقيا : ((وبقيةُ أُمور حَزَقِيَّا ومراحمه ها هيَ مكتوبةٌ في

رؤيا إشعياءَ بن آموص النبيِّ في سِفْر ملوك يهوذا وإسرائيل)) [أخبار الأيام الثاني 32: 32]، ومرثية إرميا على يوشيا : ((ورثى إِرْمِيَا يُوشِيَّا)) [أخبار الأيام الثاني 35: 25] ، وكتاب تواريخ الأيام : ((وكان بنو لاوي رؤوسُ الآباء مكتوبين في سِفْر أخبار الأيام))[نَحَمْيَا 12: 23].

[2] بعض البشارات عن محمد توجد في الكتب القديمة ، ولا توجد في الكتب الحالية . فلعلها كانت موجودة في هذه الكتب المفقودة .

[3] التوراة الحالية مجرد قصص وروايات عشوائية تُهمِل موعد حدوث القصة ومكانها .

[4] هناك كتب الأبوكريفا : طوبيا ويهوديت والحكمة وابن سيراخ وتسبحة الثلاثة فتيان وقصة سوسنا وكتابا المكابيين الأول والثاني . ورغم أن هذه الأسفار كانت ضمن الترجمة السبعينية لما يسمى بالعهد القديم ، إلا أن علماء اليهود لم يضعوها ضمن الكتب القانونية . مما يدل على أن اليهود يحذفون ما لا يتوافق مع أهوائهم .

[5] لا يوجد سند متصل للتوراة والأناجيل .

[6] ينقطع تواتر هذه التوراة قبل زمان يوشيا بن آمون . والنسخة التي وُجدت بعد 18 سنة من حكمه لا اعتماد عليها . بل ضاعت في حادثة بختنصر .

[7] قال الدكتور إسكندر كيدس _ أحد أبرز علماء النصرانية _ : إن أسفار موسى الخمسة الموجودة الآن ليست من تصنيف موسى ، وإنما كُتبت في كنعان أو أورشليم، ونسبَ تأليفها إلى زمن سليمان

ـ يعني قبل ميلاد المسيح بألف سنة وبعد وفاة موسى بخمسمائة سنة ـ

[8] قال عالم الكتب الدينية نورتن : لا يوجد فرقٌ يُعتد به بين لغة التوراة ولغة سائر كتب العهد القديم التي كُتبت زمن إطلاق بني إسرائيل من سبي بابل . مع أنه بين هذين الزمانين 900 سنة . واللغة تختلف باختلاف الزمان . فاللغة العربية مثلاً في العصر الجاهلي تختلف عن العصر الحالي ، وقس على هذا باقي اللغات . وبسبب عدم وجود فرق بين لغة الكتب المقدسة تكون قد كُتبت في زمن واحد .

[9] عندما انقرضت طبقةُ الكهنة المؤمنين ، تغيرت حال بني إسرائيل . فكانوا تارةً يَرتَدُّون وأخرى يعبدون الرب، فكانوا مؤمنين إلى أن حصلت الانقلابات فضاعت نسخة التوراة الأصلية.

[10] وردت قصةُ الخلق مرتين في الأصحاحين الأول والثاني من سفر التكوين . في الأصحاح الأول ذكر أن الله تعالى خلق الإنسان ذكراً وأنثى ، بينما الأصحاح الثاني يقول إن الله خلق آدم ثم خلق حواء . وهذا تناقض .

[11] ورد في تكوين 1: 3 : ((وقال اللهُ ليكن نورٌ فكان نورٌ)) ، وفي تكوين 1: 14 : ((وقال اللهُ لتكن أنوارٌ في جَلَد السماء)) . وهذا تناقض .

[12] في تكوين 2: 2 يقول إن الله استراح ، وفي إشعياء 40: 28 يقول إن الله لا يَكَلُّ ولا يَعيا . والاستراحة إنما تكون بعد التعب ، فهناك تناقض بين النَّصين .

[13] ورد في سِفْر التكوين 2: 17 : ((وأمَّا شجرةُ معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنكَ يوم تأكل منها موتاً تموت)) . وهذا خطأ ، لأن آدم أكل منها ولم يمت .

[14] ورد في تكوين 2: 18 : ((ليس جيداً أن يكون آدمُ وحده . فأَصنعَ له مُعيناً نظيرَه)) . وهذا يتناقض مع وصية بولس : ((أنت منفصلٌ عن امرأةٍ فلا تطلب امرأةً)) [رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس 7: 27] .

[15]ورد في تكوين3: 8: ((فاختبأَ آدمُ وامرأتُه من وجه الرَّب الإلهِ)) وهذا يتناقض مع قول داود النَّبي : ((أينَ أذهب من روحكَ ومن وجهكَ أينَ أَهربُ)) [مزمور 139: 7] .

[16] لَمَّا ولدت حواء قايين (قابيل) قالت : ((اقتنيتُ رَجُلاً من عند الرَّب)) [تكوين 4: 1] . والرَّب هنا هو يهوه في اللغة العبرية . ولكن جاء في خروج 6: 3 : ((وأَمَّا باسمي يَهْوَهْ فلم أُعرَف عندهم)) . وهذا تناقض .

[17] ورد في تكوين 4: 8 : ((وَكَلَّمَ قايينُ هابيلَ أخاه . وحدثَ إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله)) . وفي الترجمة السامرية والسبعينية عبارة " تعال نخرج إلى الحقل " .

[18] ورد في تكوين 4: 15 : ((فقال له الرَّبُّ لذلك كلُّ من قَتَلَ قايينَ فسبعة أضعافٍ يُنتقم منه . وجعل الربُّ لقايين علامةً لكي لا يقتله كلُّ من وجده))، وهذا يُناقِض تكوين 9: 6:((سَافِكُ دمِ الإنسان

بالإنسان يُسفَك دَمُه)) .

[19] هناك تناقض بين تكوين 5: 32 و 11: 10 . ففي الأول : ((وكان نوحٌ ابنَ خَمْس مئة سنةٍ وولدَ نوحٌ سَاماً وحاماً ويافثَ)) ، وفي الثاني: ((لَمَّا كان سامٌ ابنَ مئة سنةٍ ولدَ أَرفكشادَ بعد الطوفان بسنتين)) مع أن الطوفان حصل إذ كان نوح ابن 600 سنة (تكوين 7: 11) .

[20] ورد في التكوين 6: 3 : ((لِزَيَغَانِه هو بَشَرٌ وتكون أيامُه مئة وعشرين سنةً)) . وهذا خطأ ، لأن أعمار الذين كانوا في سالف الزمان طويلة جداً .

[21] ورد في تكوين 6: 6: ((فحزن الربُّ أنه عمل الإنسانَ في الأرضِ . وتأَسَّفَ في قلبه)). وورد في مزمور 106: 45 : ((ونَدِمَ ـ أي الله ـ حَسَبَ كثرة رحمته)) . فهل يندم اللهُ ؟! . علماً بأن هذا يُناقض ما جاء في سِفْر العدد 23: 19 : ((ليس اللهُ إنساناً فيكذبَ . ولا ابنَ إنسانٍ فيندمَ)) .

[22] في تكوين 7: 8و9 : ((ومِن البهائم الطاهرة والبهائم التي ليست بطاهرة ومن الطيور وكل ما يدب على الأرض . دخل اثنان اثنان إلى نوحٍ إلى الفُلك ذكراً وأُنثى . كما أمر اللهُ نوحاً)) . ولكن في تكوين 7: 2 : ((مِن جميع البهائم الطاهرة تأخذ معكَ سبعةً سبعةً ذكراً وأُنثى . ومِن البهائم التي ليست بطاهرة اثنين ذكراً وأُنثى)) .

[23] ورد في تكوين 7: 17 : ((وكان الطوفانُ أربعين يوماً على الأرض)) . وفي الترجمة السبعينية أربعين يوماً وليلة . لقد زيدت لفظة

" ليلة " على الأصل .

[24] ورد في تكوين **8: 4**و**5** : ((واستقر الفُلْكُ في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أراراط . وكانت المياه تنقص نقصاً متوالياً إلى الشهر العاشر . وفي العاشر في أول الشهر ظهرت رؤوس الجبال)) . فبين الآيتين اختلافٌ ، لأنه إذا ظهرت رؤوس الجبال في الشهر العاشر ، فكيف استقر الفُلْكُ في الشهر السابع على جبال أرمينية ؟! .

[25] ورد في تكوين **9: 3** : ((كُلُّ دابةٍ حية تكون لكم طعاماً)) . مع أن الشريعة الموسوية حَرَّمت حيواناتٍ كثيرة ، منها الخترير كما في لاويين **11** وتثنية **14** .

[26] جاء في تكوين **9: 20_ 27** : أن نوحاً لَمَّا أراد أن يلعن ابنه حام لعنَ حفيدَه كنعان بن حام وقال : ((ملعونٌ كنعان ! عَبْدَ العبيدِ يكونُ لإخوته)) [تكوين **9: 25**] . فلماذا يتحمل الابنُ وزر أبيه ، مع أن التثنية **24: 16** تقول إن الابن لا يناله العقاب بسبب أبيه ؟ وهل توافق التوراةُ على أن الأخ يستعبد أخاه ؟ .

[27] ورد في تكوين **11: 5** : ((فترل الربُّ لينظر المدينةَ والبرجَ اللذين كان بنو آدم يبنوهما)). وتكررت نفس الفكرة في تكوين **18: 21** . فكيف يترل اللهُ ؟! .

[28] ورد في تكوين **11: 26** : ((وعاش تارحْ سبعين سنةً وولد أبرامَ وناحور وهاران)). وجاء في تكوين **11: 32** : ((وكانت أيام

تارح مئتين وخمس سنين . ومات تارح في حاران)) . وجاء في تكوين 12: 4 : ((فذهب أبرامُ كما قال له الربُّ وذهب معه لوط . وكان أبرامُ ابنَ خمس وسبعين سنةً لَمَّا خرجَ من حاران)) . وجاء في أعمال الرُّسل 7: 4 : ((فخرج حينئذ من أرض الكلدانيين وسكنَ في حاران ، ومن هناك نقله بعد ما مات أبوه إلى هذه الأرض التي أنتم الآن ساكنون فيها)) . وهذه الآيات متناقضة، لأنه إن كان تارح ابن 70 سنة لَمَّا وَلَدَ إبراهيم ، ومات وعمره 205 سنة . فتكون سن إبراهيم عند موت أبيه 135 سنة . وإن كان تركَ حاران عند موت أبيه فلا بد إذاً أن عمره كان 135 سنة عند وصوله إلى أرض الموعد . وهذا يُناقض ما جاء في تكوين 12: 4 حيث يُقال إن عمر إبراهيم كان 75 سنة لَمَّا خرجَ من حاران .

[29] جاء في تكوين 12: 1_ 5 أن الله دعا إبراهيم وهو في حاران ، بينما يقول أعمالُ الرُّسل 7: 2_4 إن الله دعاه قبل أن يجيء إلى حاران.

[30] جاء في تكوين 12: 6: ((وكان الكنعانيون حينئذ في الأرض))، وكذلك ورد في تكوين 13: 7: ((وكان الكنعانيون والفرزيون حينئذ ساكنين في الأرض)) . فهاتان الآيتان ليستا من كلام موسى بل هما ملحقتان .

[31]جاء في التكوين 13: 18 و35: 27 و37: 14 لفظة " حبرون" وهو اسم قرية كان اسمها قديماً قرية أربع . ونحن نعرف أن بني إسرائيل بعدما فتحوا فلسطين في عهد يشوع غَيَّروا هذا الاسم إلى حبرون

(يشوع 14: 15) . فيكون ما ورد في سِفْر التكوين كلام شخص عاش بعد هذا الفتح ، فهو إذاً ليس من كلام موسى .

[32] جاء في التكوين 14: 14 لفظة " دان " مع أنها اسم بلدة عُمِّرت في عهد القضاة . فإنه بعد موت يشوع فتح بنو إسرائيل في عهد القضاة مدينة لايش ، وسموها باسم دان (القضاة 18: 29) .

[33] ورد في التكوين 14: 14 أن لوطاً هو أخو إبراهيم ، بينما جاء في تكوين 14: 12 أنه ابن أخيه ! .

[34] جاء في التكوين 15: 13: ((فقال _ الربُّ _ لأبرام : اعلم يقيناً أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم ويُستعبدون لهم فيذلوهم أربع مئة سنة)) . وجاء في الخروج 12: 40 : ((وأَمَّا إقامة بني إسرائيل التي أقاموها في مصر فكانت أربع مئة وثلاثين سنة)) . فبين الآيتين اختلاف . فإما سقط من الأولى 30 ، أو زيد في الثانية .

[35] جاء في التكوين 17: 8 : ((وأُعطي لكَ ولنسلكَ من بعدك أرض غُربتك ، كُلَّ أرض كنعان مُلكاً أبدياً)) . وهذا خطأ ، لأن جميع أرض كنعان لم تُعط لإبراهيم قط ، وكذلك لم تُعط لنسله مدة إلى الدهر ، ولم يقع في الأراضي الأخرى مثل الانقلابات التي وقعت في هذه الأرض .

[36] جاء في التكوين 17: 20 : ((وأَمَّا إسماعيل فقد سمعتُ لكَ فيه . ها أنا أُباركه وأُثمره وأُكثره كثيراً جداً . اثني عشر رئيساً يلد وأجعله أُمةً كبيرة)) . وقوله : اثني عشر رئيساً نُبوَّة عن الاثني عشر إماماً . وهذا خطأ ، لأنه لم يظهر اثنا عشر إماماً

[37] في التكوين 18: 21 يقول الربُّ : ((أَنزل وأرى هل فعلوا بالتمام حسب صراخها الآتيّ إليّ)) . فكيف لا يعلم إلا إذا نزل ؟! .

[38] تزوج الإخوةُ بالأخوات في عهد آدم . وسارة زوجة إبراهيم كانت أُخته كما في تكوين 20: 12 : ((هي أُختي ابنةُ أبي غير أنها ليست ابنةَ أُمي فصارت لي زوجةً)) . وهو مُحَرَّمٌ كما في لاويين 18: 9 و20: 17 وتثنية 27: 22 . فحدث نسخٌ . اللاويين نسخ التكوين.

[39] ورد في التكوين 22: 1 : ((وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيمَ)) . ولكن جاء في رسالة يعقوب 1: 13 : ((لا يقل أحدٌ إذا جُرِّب إني أُجَرَّب من قِبَل الله)) . وهذا تناقض .

[40] ورد في التكوين 25: 21_23 وعدَ اللهُ يعقوبَ بالبركة . ويزعم تكوينُ 27 أن رفقة ويعقوب كذبا على إسحق . فهل يحقق اللهُ بركته بالخداع والكذب ؟! .

[41] ورد في تكوين 29: 2 : ((ونظرَ وإذا في الحقل بئر وهناك ثلاثة قطعان غنم رابضة عندها . لأنهم كانوا من تلك البئر يسقون القطعان . والحجر على فم البئر كان كبيراً)) . وفي تكوين 29: 8: ((حتى تجتمع جميع القطعان)) . في الآيتين 2و8 وقع لفظ " غنم " ، والصحيح لفظ " الرعاة " بدلهما كما في النسخة السامرية واليونانية .

[42] جمع يعقوبُ الأختين ليئة وراحيل [تكوين 29: 30] . مع أن هذا حرام حسب شريعة موسى في لاويين 18: 18 : ((ولا تأخذ امرأةً على أُختها للضر)) .

[43] فتكون آية اللاويين ناسخة لآية التكوين .

[44]قال يعقوبُ في تكوين 32: 30:((لأني نظرتُ اللهَ وجهاً لوجه)) بينما يقول إنجيلُ يوحنا 1: 18 : ((اللهُ لم يره أحدٌ قَطُّ)) .

[45] جاء في تكوين 35: 16_ 20 أن راحيل وَلدت بنيامين بن يعقوب في كنعان . ولكنه في نفس الأصحاح والآية 26 ذكر أسماء أبناء يعقوب وقال إنهم وُلدوا في فَدَّان أَرام .

[46] ورد في تكوين 35: 22 : ((وحدث إذ كان إسرائيلُ ساكناً في تلك الأرض أن رَأُوبين ذهب واضطجع مع بِلهة سُرِّيَّة أبيه ، وسمع إسرائيلُ)) . واليهود يُسَلِّمون أن شيئاً سقط من هذه الآية ، والترجمة اليونانية تتممها هكذا : وكان قبيحاً في نظره .

[47]جاء في تكوين 36: 2 أن عيسو تزوج أهوليبامة ابنة عَنَى الحِوِّيِّ، ولكنه يقول في تكوين 36: 20 إن عَنَى حُورِي .

[48] ورد في تكوين 36: 31 : ((وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبلما مَلَكَ مَلِكٌ لبني إسرائيل)) . ولا يمكن أن تكون هذه الآية من كلام موسى ، لأنها تدل على أن كاتبها عاش في زمان قام فيه مَلِكٌ على بني إسرائيل . وأول ملوكهم شاول ، وكان بعد موسى بنحو 356 سنة . وقال العلامة آدم كلارك إن تكوين 36: 31_39 مأخوذ من أخبار الأيام الأول 1: 43_ 50 . وإنما كانت مكتوبة على الحاشية فظن الناقل أنها جزء من الأصل .

[49] جاء في تكوين 37: 25 أن الذين اشتروا يوسف كانوا

إسماعيليين . لكنه في نفس الأصحاح في آيتي 28 و36 يقول إن الذين اشتروه كانوا مديانيين .

[50] جاء في تكوين 41: 56و57 و42: 1_ 5 أن الجوع كان شديداً في مصر وفي كنعان . ولكننا نقرأ في تكوين 43: 11و15 أن كنعان كان بها طعام أرسل منه يعقوب هديةً ليوسف .

[51] قال المفسر هارسلي في تفسير تكوين 44: 5 يُزاد في أول هذه الآية: لِمَ سرقتم طاسي ؟.

[52] جاء في تكوين 46: 4 أن الله سيُصعِد يعقوبَ من مصر . لكننا نقرأ في تكوين 49: 33 أن يعقوب مات في مصر .

[53] جاء في تكوين 46: 15 : ((هؤلاء بنو ليئة الذين وَلَدَتْهُمْ ليعقوب في فَدَّان أَرام مع دِينة ابنته . جميع نفوس بنيه وبناته ثلاثٌ وثلاثون)) . وهذا خطأ ، فلو عددنا الأسماء وأخذنا دينة كان 34 .

[54] جاء في تكوين 46: 27 أن عدد نفوس بيت يعقوب التي جاءت مصرَ كان سبعين نفساً . وهذا يُناقض ما جاء في أعمال الرُّسل 7: 14 من أن عددهم كان 75 .

[55] جاء في تكوين 47: 31 أن يعقوب سجد على رأس السرير ، ولكنْ جاء في عبرانيين 11: 21 أنه سجد على رأس عصاه .

[56] جاء في تكوين 50: 13: ((حمله بنوه إلى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة)). وجاء في يشوع 24: 32 : ((وعظام يوسف التي أصعدها بنو إسرائيل من مصر دفنوها في شكيم في قطعة

الحقل التي اشتراها يعقوبُ من بني حمور أبي شكيم بمئة قسيطة فصارت لبني يوسف مُلْكاً)) . وجاء في أعمال الرُّسل 7: 15و16 : ((فنزل يعقوبُ إلى مصرَ ومات هو وأبناؤنا ونُقلوا إلى شكيم ، ونُقلوا إلى شكيم ووُضعوا في القبر الذي اشتراه إبراهيم بثمن فضة من بني حمور أبي شكيم)) . وفي هذا تناقض . تقول العبارةُ الواردة في التكوين إن يعقوب دُفن في المقابر التي اشتراها إبراهيم بن عفرون الحثي ، وأما إستفانوس فيقول إن يعقوب دُفن في شكيم . ويقول يشوع إن يوسف دُفن في الأرض التي اشتراها يعقوب في شكيم ، بينما إستفانوس يقول إن الآباء (أي بني يعقوب الذين منهم يوسف) دُفنوا في القبر الذي اشتراه إبراهيم من بني حمور أبي شكيم .

[57] ورد في تكوين **50: 25**: ((فتُصعدون عظامي من هنا)) . وفي بعض التراجم : اذهبوا بعظامي من ههنا معكم .

[58] ورد في تكوين **22: 14**: ((فدعا إبراهيمُ اسم ذلك الموضع يَهْوَهْ يِرْأَه حتى إنه يُقال اليومَ في جبل الربِّ يُرى)) . ولكنْ لم يُطلَق على هذا الجبل جبل الله إلا بعد بناء هيكل سليمان .

[59] ورد في سِفْر العدد **23: 19** : ((ليس اللهُ إنساناً فيكذبَ . ولا ابنَ إنسانٍ فيندمَ)) . وعند مَتّى **10: 23**: ((لن تَفرغوا من مدن إسرائيل إلى أن يأتيَ ابنُ الإنسان)) . إذاً ، المسيح هو ابن إنسان ، وبالتالي ــ حسب سِفر العدد ــ فإن المسيح ليس هو الله .

من الكوارث الفظيعة عدمُ اتفاق النَّصارى على نسب سَيِّدنا المسيح لذا ستشاهد تناقضات فاضحة صارخة في سلسلة النَّسب . وإنني لأعجب كيف يدَّعي أولئك القوم أن سَيِّدنا المسيح هو ابنُ الله تعالى ثم بعد ذلك تراهم ينسبونه إلى بشرٍ ، وحتى هذا النَّسبُ متضاربٌ بشدة. والجدير بالذِّكر أن إنجيلين فقط ذكرا نسبَ المسيح هما إنجيل مَتَّى وإنجيل لوقا . والغريبُ أن أمراً بهذه الأهمية لم يأتِ على ذكره إنجيلان هما إنجيل مرقس وإنجيل يوحنا مما يُثير أكثر من علامة استفهامٍ حول عدم وجوده بالمرةِ في سِفْرين يُفترض أنهما يؤرخان لحياة المسيح . وإنني أُرَجِّح أن مرقس ويوحنا لم يكونا يعلمان حول نسب المسيح، وبالتالي آثرا عدم المرور على ذكره كي لا يُفتضح أمرُهما، لا سيما أنهما لم يلتقيا بالمسيح أبداً . وأيضاً أصحاب الأناجيل الأربعة ليسوا من تلاميذ المسيح بالاتفاق ولم يُشاهداه . وبين رفع المسيح إلى السماء وكتابة الأناجيل تاريخٌ طويلٌ جداً يمتاز بالغموضِ وانعدام وضوح الرؤية .

((هذا سِجلُّ نَسَبِ يَسوعَ المسيحِ ابنِ داودَ ابنِ إبراهيم : إبراهيمُ أنجب إسحاق . وإسحاقُ أنجب يعقوب. ويعقوبُ أنجب يهوذا وإخوته))

[متى 1: 1و2] .

((وكان _ أي السَّيد المسيح _ معروفاً أنَّهُ ابنُ يوسُف بنِ عالي بن متثات بن لاوي بن مَلْكي بن يَنَّا بن يوسُف)) **[لوقا 3: 23و24]** .

[1] فرقٌ مُذهل بين النَّسبين ظاهرٌ للعَيان لا يحتاج إلى عالِم في الدراسات الإنجيلية . والتناقضات مستمرة في سلسلة النَّسب ، ولو رجعتَ إلى التكملة في إنجيل متى وإنجيل لوقا لرأيتَ العجب العُجاب .

((ويُوحنَّا هذا هُوَ الذي قيلَ عنه بلسانِ النَّبي إشعياءَ القائل: صوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّةِ : أعِدُّوا طريقَ الرَّبِّ ، واجعلوا سُبلَه مستقيمةً !)) [مَتَّى 3: 3] .

((ها أنا أُرسِلُ قُدَّامكَ رَسولي الذي يُعِدُّ لكَ الطَّريقَ ، صوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّةِ : أعِدُّوا طريقَ الرَّبِّ ، واجعلوا سُبُلَهُ مستقيمةً !))[مرقس 1: 2و3] .

((كما كُتِبَ في كتابِ أقوالِ النَّبي إشَعياءَ : صوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّةِ : أعِدُّوا طريقَ الرَّبِّ واجعلوا سُبُلَهُ مستقيمةً)) [لوقا 3: 4] .

((فقال : أنا صوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّةِ : اجعلوا الطريقَ مستقيمةً أمامَ الرَّبِّ ، كما قالَ النَّبيُّ إشَعْياءُ)) [يوحنَّا 1: 23] .

[2] نُلاحِظ أن هناك اتفاقاً على أن النَّبي إشَعْياءَ هو مصدر هذه الكلمات لدى الأناجيل الأربعة. لكن الصِّيغَ _ كما هو موجود أعلاه _ بالغة الاختلاف . والاختلاف الأبرز تلك العبارة الواردة عند يوحنا " اجعلوا الطريقَ مستقيمةً أمام الرَّبِّ " ، مع أن باقي الأناجيل اتَّفقت على عبارة " أعدوا طريقَ الرَّبِّ واجعلوا سُبُلَه مستقيمة " . وهذا يعكسُ لنا حجم الاختلاف والتناقض الواضح في صياغة العبارات . حتى أن صياغة العبارات التي تتحدث عن هذه الحادثة الواحدة مختلفٌ وتتكرر

الصِّيغ بحيث نستنتج أن هؤلاء الأربعة لم يكونوا معاصرين لبعضهم ، ولم يكونوا معاصرين للسَّيد المسيح ﷺ ، إذْ لو كانوا كذلك لانسجمت عباراتُهم بشكلٍ دقيقٍ . كما أن هذا التناقضَ وكل التناقضات القادمة تدحض فرضية أن الرُّوحَ القُدُس قد أوحى لهؤلاء الأربعة . فالرُّوح القدس _ عليه السَّلام _ لا يتناقض ، فكيف ينسبون هذا التناقض وما سيأتي من اختلافات إليه .

((أنا أُعَمِّدُكم بالماءِ لأجلِ التَّوبةِ ، ولكنَّ الآتيَ بعدي هو أقدرُ مِنِّي ، وحذاءَه لا أستحقُّ أن أحمِل . هُوَ سَيُعَمِّدُكم بالرُّوحِ القُدُسِ وبالنَّارِ)) [متى 3: 11] .

((سيأتي بعدي من هو أقدرُ مِنِّي ، مَن لا أستحقُّ أن أنحنيَ لأَحِلَّ رِباطَ حذائه. أنا عَمَّدتُكم بالماء، أمَّا هُوَ فسوفَ يُعَمِّدُكم بالرُّوحِ القُدُس)) [مرقس 1: 7و8] .

((أنا أُعَمِّدُكم بالماءِ ، ولكن سيأتي مَن هُوَ أقدرُ مِنِّي ، مَن لا أستحقُّ أن أَحُلَّ رِباطَ حذائه : هو سَيُعَمِّدُكم بالرُّوحِ القُدُسِ وبالنَّار)) [لوقا 3: 16] .

((أنا أُعمِّدُ بالماءِ ! ولكنَّ بينَكم مَن لا تعرفونَه ، وهُوَ الآتيَ بعدي ، وأنا لا أستحقُّ أن أَحُلَّ رِباطَ حذائه)) [يوحنا 1: 26و27] .

[3] اعتمد مرقسُ على الفعل الماضي " عمَّدتُكم " ، ولكنَّ مَتَّى ولوقا استخدما الفعل المضارع " أُعمِّدكم " . في حين أن يوحنا استخدم " أُعمِّد " .

[4] اتَّفق الأربعة على أن التعميد بالماء مع الاختلاف في الصِّيغة .

[5] مَتَّى ذكرَ عِلَّةَ التعميد وسببه: " لأجل التَّوبة " ، أما الآخرون فلم يذكروه نهائياً .

[6] اتَّفق الجميعُ على أن سَيِّدنا المسيح سيأتِي بعدَ سَيِّدنا يحيى ، إلا أن يوحنا أضاف عبارةً غريبة جداً يقصد بها سَيِّدنا المسيح " ولكن بينَكم من لا تعرفونه " . فكيف يمكن أن يقول سَيِّدنا يحيى
(يوحنَّا المعمدان) أن السَّيد المسيح بينكم وأيضاً سيأتِي من بعدي ؟! .
إن العبارة غير منسجمة البتة .

[7] خالف مَتَّى الثلاثةَ وذكرَ عبارة " وحذاءَه لا أستحقُّ أن أحمِل " ، والباقون يتحدثون عن عدم استحقاق أن يحل رباطَ الحذاء ، وليس عدم استحقاق حمله كما عند مَتَّى .

[8] إن العبارةَ التي تتحدث عن الحِذاء أشك في كونها صحيحةً ، وإنما هي من نسج الرُّواةِ وأصحاب الأناجيل ليُعَظِّموا المسيح _ وهو بالتأكيد عظيمٌ وفي غِنَىً عن التَّلفيق والأكاذيب _ والسبب وجود التناقض في الصيغة الكلامية واختلاف السِّياق _ كما وضَّحناه في النقطة الخامسة السَّابقة _ وأيضاً هذه الألفاظ المتعلقة بالأحذية ليست من مستوى الأنبياء_ عليهم الصلاة والسلام _ ولا تليق بمكانة أسلوبهم الكلامي العظيم ، وألفاظهم المتفردة بالعظمة والجلالة بين البشر ، وامتلاكهم للفصاحة والبلاغة .

[9] لم يذكر يوحنا هل كان التَّعميد بالرُّوح القدس والنار أما

بالرُّوح القُدُس فقط _ حسب اعتقاد أصحاب الأناجيل _ . بيد أن الآخرين اختلفوا في هذه المسألة كما يتَّضح لك من خلال النُّصوص .

((وإذا صَوتٌ مِنَ السَّماوات يقول : هذا هُوَ ابْني الحبيبُ الَّذي بهِ سُرِرتُ كُلَّ سُرور!)) [مَتَّى 3: 17] .

((وإذا صَوتٌ مِنَ السَّماواتِ يَقول: أنتَ ابْني الحبيبُ بِكَ سُرِرتُ كُلَّ سُرور!)) [مرقس 1: 11] .

[10] إن فرقاً واضحاً بين العبارتين ، لا سيما أن بعض الكلمات تغيرت وتبدَّلت ! .

((ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ بيسوعَ إلى البَرِّيَّةِ لِيُجَرَّبَ مِن قِبَل إبليس. وبعدما صامَ أربعين نهاراً وأربعين ليلةً جاعَ أخيراً)) [مَتَّى 4: 1و2] .

((وفي الحالِ اقْتادَ الرُّوحُ يَسوعَ إلى البَرِّيَّة ، فقضى فيها أربعين يوماً وهو بين الوحوشِ والشَّيطانُ يُجَرِّبه وكانت الملائكةُ تخدمُه)) [مَرقُس 1: 12و13] .

((أمَّا يَسوع فعادَ منَ الأُردنِّ مُمتلئاً منَ الرُّوحِ القُدُس . فاقتادَهُ الرُّوحُ في البَرِّيَّةِ أربعين يوماً وإبليسُ يُجَرِّبه ، ولم يأكلْ شيئاً طَوال تلكَ الأيَّام فلمَّا تَمَّت جاعَ)) [لوقا 4: 1و2] .

[11] هذه النُّصوصُ تدحض مزاعم النَّصارى حول أُلوهية المسيح ، إذْ لو كان إلهاً فكيف يستطيع الشَّيطان أن يُجرِّبه ؟! وما هذا الإلهُ الذي يصوم ويجوع ؟! .

[12] عند مَتَّى " صَعِدَ الرُّوحُ بيسوع " ، والآخرون استخدموا

كلمة " اقتاد " . ويوجد فرقٌ لغويٌّ لا يعرفُه إلا العالمون باللغةِ . فصعدَ تعني : علا . واقتاد تعني : قادَه مُسيطراً عليه .

[13] عند مَتَّى" صعدَ الرُّوحُ بيسوعَ إلى البرِّيةِ " ، مما يعني أن البَرِّية في منطقة عالية ، وهذا المعنى غائبٌ عن باقي الأناجيل .

[14] لم يذكرْ مرقس لفظة " إبليس " بل استخدم لفظة " الشَّيطان " على عكس الآخَرَيْن .

[15] ذكرَ مَتَّى " أربعين نهاراً وأربعين ليلة " وهذا التَّفصيل غائبٌ عن الآخَرَيْن .

[16] عند مرقس " اقتادَ الرُّوحُ يسوعَ إلى البَرِّية " ، وعند لوقا " فاقتاده الرُّوحُ في البَرِّية ". والفرقُ أن الأول قاده باتجاه البَرِّية وهذا يلزم أن يكونا غير داخلَيْن فيها بعكس المعنى الآخر .

[17] عند مرقس " وكانت الملائكةُ تخدمُه " وهذه غير موجودة عند مَتَّى ولوقا .

((فتقدَّمَ إليهِ الْمُجَرِّبُ وقالَ له : إنْ كنتَ ابنَ اللهِ، فَقُلْ لهذه الحجارةِ أن تَتحَوَّلَ إلى خُبْزٍ!)) [مَتَّى 4: 3] .

((فقالَ له إبليسُ : إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ ، فَقُلْ لهذا الحجرِ أن يَتحَوَّلَ إلى خُبْز)) [لوقا 4: 3] .

[18] مَتَّى استعملَ لفظة " المجرِّب " ، في حين أن لوقا استعمل لفظة " إبليس " .

[19] مَتَّى استعمل صيغة الجمع " الحجارة " ، ولوقا استعمل صيغة المفرَد " الحجر" .

[20] لفظة " ابن الله " تحتمل معنيين : مادي ومعنوي ، فالأول مرفوضٌ والثاني مقبولٌ .

((فأجابَهُ قائلاً: قد كُتِب: ليسَ بالخبزِ وحدَه يحيا الإنسانُ بل بكلِّ كلمةٍ تخرجُ من فَمِ اللهِ!)) [مَتَّى 4: 4] .

((فردَّ عليه يسوعُ قائلاً : قد كُتِب : ليسَ بالخبزِ وحدَه يحيا الإنسانُ ، بل بكلِّ كلمةٍ من اللهِ!)) [لوقا 4: 4] .

[21] عند مَتَّى لفظة مُنكَرَةٌ وهي " فم الله " ، حيث أن فيها مُشابهةً للمخلوقات ، وإسناد الأعضاء إلى اللهِ المَنَزَّه عن الجوارح والأعضاء . لذلك غابت هذه اللفظةُ المسمومة عن السِّياق الوارد عند لوقا بسبب قُبحها .

((ثُمَّ أخذَه إبليسُ أيضاً إلى قِمَّةِ جَبَلٍ عالٍ جدّاً ، وأراهُ جَميعَ ممالكِ العالَم وعَظَمَتَها)) [مَتَّى 4: 8].

((ثُمَّ أصعدَه إبليسُ وأراه ممالكَ العالَم كُلَّها في لحظةٍ من الزَّمن)) [لوقا 4 :5].

[22] اختلاف الشكل والمضمون بين لفظتي " أخذه " و " أصعده " .

[23] عبارة " قمة جبل عال " موجودة عند مَتَّى ، وغير موجودة عند لوقا .

[24] زاد لوقا عبارة " في لحظة من الزَّمن " ، وهي غير موجودة

عند مَتّى ! .

((وقالَ له : إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ ، فاطرَحْ نفسَكَ إلى أسفل لأنَّهُ قد كُتِب : يُوصي ملائكتَهُ بكَ فيحملونَكَ على أيديهم لكي لا تَصدمَ قَدَمَكَ بِحَجَر !))[مَتّى 4: 6] .

((وقالَ له : إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فاطرَحْ نفسَكَ من هُنا إلى الأسفل فإنَّهُ قد كُتِب : يُوصي ملائكتَهُ بِكَ لِكَي يحفظوك ، فعلى أيديهم يحملونَك لئلا تَصدمَ قَدَمَكَ بحجَرٍ)) [لوقا 4: 9و10و11] .

[25] زاد لوقا عبارة " من هُنا " التي لا توجد عند مَتّى .

[26] زاد لوقا عبارة " لكي يحفظوك " .

[27] اختلاف الصِّيغتان " فيحملونك على أيديهم " و " فعلى أيديهم يحملونك " .

((فقالَ له يَسوعُ : وقد كُتِب أيضاً : لا تُجرِّب الرَّبَّ إلهَكَ !))
[مَتّى 4: 7] .

((فردَّ عليه يَسوعُ قائلاً : قَد قيل : لا تُجرِّب الرَّبَّ إلهَكَ !))
[لوقا 4: 12] .

[28] الاختلاف بين " فقال له يسوع " و " فردَّ عليه يسوع قائلاً " .

[29] الاختلاف بين " وقد كُتِب " و " قد قيل " .

((وقالَ له : أُعطيك هذه كلها إنْ جَثَوْتَ وَسَجَدْتَ لي !)) [مَتّى 4: 9] .

((وقالَ له : أُعطيكَ السُّلطةَ على هذه الممالكِ كلها وما فيها من

عظَمة ، فإنها قد سُلِّمَت إليَّ وأنا أُعطيها لمن أَشاء . فإنْ سجدتَ أمامي تصير كلها لك !)) [لوقا 4: 6و7] .

[30] زيادات كثيرة عند لوقا تظهر في النَّص .

[31] ذكر مَتَّى كلمةَ " جَثَوْتَ " وهي غير موجودة عند لوقا .

[32] عند مَتَّى " وسجدتَ لي " أما عند لوقا " سجدتَ أمامي " ، وبينهما فرقٌ صارخٌ .

((فقالَ له يَسوعُ اذهَب يا شيطان ! فقد كُتِب: للرَّبِّ إلهكَ تسجدُ، وإيَّاه وحدَه تعبدُ !)) [مَتَّى 4: 10] .

((فردَّ عليه يَسوعُ قائلاً : قد كُتِب : للرَّبِّ إلهك تسجد ، وإياه وحدَه تعبد !))[لوقا 4: 8] .

[33] الاختلاف بين " فقال له يسوع " و " فردَّ عليه يسوعُ قائلاً " .

[34] زاد مَتَّى عبارة " اذهب يا شيطان " التي لا توجد عند لوقا .

((فتركه إبليسُ، وإذا بعضُ الملائكةِ جاؤوا إليه ، وأخذوا يخدمونه)) [مَتَّى 4: 11] .

((وبعدما أنجزَ إبليسُ كلَّ تجربةٍ انصرف عن يَسوعَ إلى أن يحينَ الوقتُ)) [لوقا 4: 13] .

[35] ذكر مَتَّى لفظة " الملائكة " غير الموجودة عند لوقا .

((من ذلك الحينِ بدأ يَسوعُ يُبَشِّرُ قائلاً: تُوبوا،فقدِ اقتربَ مَلَكُوتُ السَّماوات)) [مَتَّى 4: 17] .

((يُبَشِّرُ بإنجيلِ اللهِ قائلاً : قد اكتملَ الزَّمانُ واقترب ملكوتُ اللهِ

فتوبوا وآمنوا بالإنجيل !)) [مرقس 1: 14و15] .

[36] عند مَتَّى " ملكوت السَّماوات " ، وعند مرقس " ملكوت الله ".

[37] عند مرقس عبارة " يُبَشِّر بإنجيل الله " غير الموجودة عند مَتَّى .

[38] عند مرقس عبارة " وآمنوا بالإنجيل " غير الموجودة عند مَتَّى .

((فترَكا القاربَ وأباهما وتبعاه حالاً)) [مَتَّى 4: 22] .

((فدَعاهما في الحال ليتبعاه فترَكا أباهما زَبَدي في القارب مع الأُجراء وتبعاه)) [مرقس 1: 20] .

((وبعدما رَجَعوا بالقاربين إلى البَر ، تركوا كلَّ شيءٍ وتبعوا يسوع)) [لوقا 5: 11] .

[39] عند مَتَّى لفظة " القارب " بالمفرَد ، وعند لوقا بصيغة المثنَّى .

[40] مرقس ذكرَ اسم أبيهما " زَبَدي " في حين أن الآخَرَيْن لم يذكراه .

[41] مرقس قال إن في القارب أجراء ، وهذه الملاحظة لم تُذْكَرْ عند الآخَرَيْن .

((وذهبَ يَسوعُ إلى بيتِ بُطرُس فوجدَ حماتَهُ طريحَةَ الفِراش تُعاني من الحمَّى)) [مَتَّى 8: 14] .

((وكانت حَماةُ سِمعان طريحَةَ الفِراش تُعاني من الحمَّى)) [مرقس 1: 30] .

((وكانت حَماةُ سِمعان تُعاني حُمَّى شديدة فطلبوا إليه إعانتَها))[لوقا 4: 38].

[42] تَفرَّدَ مَتَّى بذكرِ اسم بطرس ، مع أن الآخَرَيْن ذكرا اسم

" سِمعان " ، وربما يقول أحدهم إن سمعان نفس بطرس استناداً إلى النَّص: ((سِمعان الذي دُعِيَ بطرس)) [مَتَّى 10: 2] . فأقولُ إننا نبحث عن الاسم بذاته وليس عن أسمائه الأخرى أو ألقابه .

[43] لم يذكر لوقا عبارة " طريحة الفِراش " ، لأن مثل هذه التفاصيل غائبة عنه .

((فلمسَ يدَها فذهبَتْ عنها الحمَّى ونَهَضَتْ وأخَذَتْ تخدمُه)) [مَتَّى 8: 15] .

((فاقتربَ إليها وأمسك بيدِها وأنهضها فذَهَبَتْ عنها الحمَّى حالاً وقامت تخدمُهم)) [مرقس 1: 31] .

((فوقفَ بجانب فِراشها ، وزجرَ الحمَّى فذهبَتْ عنها فوَقفتْ في الحال وأَخذ تخدمُهم)) [لوقا 4: 39] .

[44] عند مَتَّى " تخدمُه " وعند الآخَرَيْن " تخدمهم " .

[45] عند مَتَّى " فلمسَ يدَها " ، وعند مرقس " وأمسك بيدها " . واللمس غير الإمساك .

[46] عند لوقا " وزجرَ الحمَّى " ، وهذا المعنى غائبٌ عن الآخَرَيْن .

[47] عند مَتَّى " ونَهضتْ " أي من تلقاء نفسها ، وعند مرقس " وأنهضها " أي بمساعدة السَّيد المسيح ﷺ .

((وعندَ حُلولِ المساء أحضرَ إليه النَّاسُ كثيرين من المسكونين بالشَّياطين فكان يطردُ الشَّياطين بكلمةٍ منه وشَفى المرضى جميعاً)) [مَتَّى 8: 16] .

((وعندَ حُلول المساء لَمّا غربت الشّمسُ أحضرَ الناسُ إليه جميع من كانوا مرضى ومسكونين بالشياطين حتّى احتشدَ أهلُ المدينةِ كلهم عند الباب . فشَفى كثيرين كانوا يُعانون من أمراض مختلفة وطردَ شياطين كثيرة ولكنّه لم يَسْمَحْ للشّياطين بأن يتكلموا لأنّهم عرفوا مَن هُوَ))

[مرقس 1: 32و33و34] .

((ولَمَّا غَرَبت الشَّمسُ أخذَ جميعُ الذين كان عندَهم مرضى مُصابون بعلَلٍ مُختلفة يُحضرونهم إليه فوضعَ يديه على كل واحدٍ منهم وشفاهم وخَرَجت أيضاً شياطين من كثيرين وهي تصرخ قائلةً : أنتَ ابنُ اللهِ ! . فكان يزجرُهم ولا يدعهم يتكلّمون إذ عرفوا أنّه المسيح)) **[لوقا 4: 40و41]** .

[48] عند لوقا " ولما غَرَبت الشمس " أما الآخران فاستخدما عبارة " وعند حُلول المساء ".

[49] عند مَتّى أنه كان يطرد الشياطين بكلمة منه ، وعند لوقا أنه كان يشفي بوضع يديه على كل واحد منهم .

[50] عند لوقا عبارةٌ مدسوسة " أنتَ ابنُ اللهِ ! " ، وهي مُقحَمة في السِّياق إقحاماً مفضوحاً، وهذه محاولة بائسة لإضفاء الألوهية على سَيِّدنا المسيح، لذلك لم يذكرها مَتّى ومرقس.

[51] توجد زيادات واضحةٌ واختلافات في السِّياق تتَّضح لمن يراها ويتأمل كلماتها .

((وإذا رَجُلٌ مُصابٌ بالبرص تقدَّم إليه وسجدَ له قائلاً : يا سَيِّد،

إن كُنتَ تُريد ، فأنتَ قادرٌ أن تُطَهِّرَني !)) [مَتَّى 8: 2] .

((وجاءَه رَجُلٌ مُصابٌ بالبَرَص يَتَوَسَّل إليه فارتمى على رُكبتيه أمامَه وقال : إن أردتَ فأنتَ تقدر أن تُطَهِّرَني !)) [مرقس 1: 40] .

((ما إن رأى يسوعَ حتى خَرَّ على وجهه وتَوَسَّل إليه قائلاً: يا سَيِّد، إن شئتَ فأنتَ قادرٌ أن تُطَهِّرَني !)) [لوقا 5: 12] .

[52] اختلاف سياق الكلام في الحالات السَّابقة .

[53] عند مَتَّى عبارةٌ دخيلةٌ " وسجدَ له " ، في محاولة واهية من مَتَّى لتأليه السَّيد المسيح ، أما مرقس فاستخدم عبارة " فارتمى على رُكبتيه أمامه ". وبينهما فرقٌ ، فالأولى تزعم أن المسيح استساغ السجود له مع أنه هو القائل: ((فقد كُتِب : للرَّبِّ إلهكَ تسجدُ ، وإيَّاه وحدَه تعبدُ !)) [مَتَّى 4: 10] . أما الارتماء على الرُّكبتين أمام شخصٍ فلا يستلزِم بالضرورة أن يكون سجوداً للشخص . وتابع لوقا أخاه مَتَّى في محاولة تأليه المسيح فاستخدم عبارة مختلفة متناقضة " خَرَّ على وجهه " .

[54] لم يستعمل مَتَّى عبارة تُفيد التَّوسُّل كما فعلَ مرقس ولوقا .

((وقال له يَسوع : انتبه ! لا تُخبِر أحداً ، بل اذهَبْ واعرِضْ نفسَكَ على الكاهنِ، وَقَرِّب التَّقدمةَ التي أَمر بها موسى فيكون ذلك شَهادةً لهم !))[مَتَّى 8: 4].

((وفي الحال صرفَه يسوعُ بعدما أنذرَه بشدةٍ قائلاً : انتبه ! لا تُخبِر أحداً بشيء ، بل اذهَبْ واعرضْ نفسكَ على الكاهن وقَدِّم لقاء تطهيرك ما أَمر به موسى فيكون ذلك شهادةً لهم !)) [مرقس 1: 43و

44] .

((فأوصاه : لا تُخبِرْ أحداً ، بل اذهبْ واعرضْ نفسكَ على الكاهن وقدِّمْ لقاء تطهيرك ما أَمر به مُوسى فيكون ذلك شهادةً لهم !)) [لوقا 5: 14] .

[55] اختلاف الكلمات في الحالات الثلاثة بصورة واضحة للعَيان :
" وقال له يسوعُ " ، " صرفَه يسوعُ " ، " فأوصاه " .

[56] عند مَتَّى " انتبه ! " ، وعند مرقس " أنذرَه " . وهاتان اللفظتان غابتا بالكُلِّية عن لوقا .

((فأسرعَ التَّلاميذُ إليه يوقظونه قائلين: يا سَيِّد نَجِّنا! إنَّنا نهلِك !))
[متَّى 8: 25] .

((فأيقظوه وقالوا له : يا مُعلِّم ، أما يَهُمُّكَ أننا نهلِك ؟)) [مرقس 4: 38] .

((فتقدَّموا إليه وأيقظوه قائلين : يا سَيِّد، يا سَيِّد، إننا نَهلِك !))
[لوقا 8: 24].

[57] عند متى " يا سَيِّد " ، وعند مرقس " يا مُعلِّم " .

[58] عند لوقا تم تكرار " يا سَيِّد " مرتين .

[59] تفرَّد متَّى بزيادة لفظة " نَجِّنا " لإضفاء صفة الألوهية المزعومة على سَيِّدنا المسيح ، حيث رَسَمَ متَّى صورةً لتلاميذ يتوجهون إلى المسيح بطلب النجاة ، ولا يتوجهون إلى الله تعالى .

[60] تفرَّدَ مرقسُ بذكر عبارة " أما يهمك أننا نهلك ؟" وهي غير

موجودة عند زميليه . (أقصدُ بكلمة زميليه أي أنهما زميلان في الكذب على المسيح ، وليس بمعنى أنهما معاصران لبعضهما ، فأنا أجزمُ _ استناداً لكل الأدلة التي أُقدمها _ أن أصحاب الأناجيل لم يعرفوا بعضهم ، ولم يلتقوا وجهاً لوجه) .

((فقالَ لهم : لماذا أنتم خائفون يا قليلي الإيمان ؟ . ثُمَّ نهضَ وزَجَرَ الريحَ والبَحر فسادَ هدوءٌ تام)) [متَّى **8**: **26**] .

((فنهضَ وزجرَ الرِّيح وقال للبحرِ : اصمُتْ اخرَسْ ! . فسكنت الريحُ وسادَ هدوءٌ تام. ثُمَّ قال لهم : لماذا أنتم خائفون هكذا ؟ كيف لا إيمان لكم ؟))[مرقس **4**: **39**و**40**] .

((فنهضَ وزجرَ الريحَ والماءَ الهائج فسكنا وساد الهدوء. ثُمَّ قال لهم: أين إيمانكم ؟)) [لوقا **8**: **24**و**25**] .

[61] تناقضت الأناجيلُ واختلفت في العبارة التي قالها سَيِّدنا المسيح لتلاميذه .

[62] تفرَّد مرقس بالقول إن المسيح قال للبحر : اصمت اخرَسْ ! . وهي غير موجودة عند زميليه .

((فتعجَّبَ الناسُ وقالوا : تُرى ، مَن هذا حتى إن الريحَ والبحر يُطيعانه ؟)) [متَّى **8**: **27**] .

((فخافوا خَوْفاً شديداً وقال بعضُهم لبعض : مَن هُوَ هذا ، حتى إن الريحَ والبحرَ يُطيعانه ؟)) [مرقس **4**: **41**] .

((وإذ خافوا ذُهلوا وقال أحدُهم للآخر : مَن هُوَ هذا إذن

حتى إنه يأمر الرياحَ والماءَ فتطيعه ؟)) [لوقا 8: 25] .

[63] اختلاف الصِّيغ الثلاثة بشدة .فلفظة "البحر" عند متَّى ومرقس صارت " الماء " عند لوقا . ولفظة " الريح " عند متَّى ومرقس صارت " الرياح " عند لوقا .

((ولَمَّا وَصَلَ يسوعُ إلى الضَّفَّة المقابلة ، في بلدة الجدريين ، لاقاه رَجُلان تسكنهما الشَّياطين كانا خارِجَيْن من بين القبور ، وهما شرسان جداً حتى لم يكن أحدٌ يجرؤ على المرور من تلك الطريق)) [متَّى 8: 28] .

((ثُمَّ وَصَلوا إلى الضفة المقابلة من البحيرة ، إلى بلدة الجراسيين . وحالما نَزَلَ من القارب لاقاه من بين القبور إنسانٌ يسكنه روحٌ نجس)) [مرقس 5: 1و2] .

((ووصَلوا إلى بلدة الجراسيين وهي تقع مُقابل الجليل . فلمَّا نَزَلَ إلى البَر لاقاه رَجُلٌ من المدينة تسكنه الشياطين منذ مدة طويلة)) [لوقا 8: 26و27] .

[64] هناك تناقض في اسم البلدة. هل هو بلدة الجدريين أم الجراسيين؟!

[65] تفرَّدَ مرقس بذكر لفظة " البحيرة " .

[66] تفرَّدَ لوقا بذكر معلومة أن البلدة تقع مقابل الجليل .

[67] والتناقض الصارخ أن متَّى يذكر أن رَجُلَيْن تسكنهما الشياطين . في حين أن زميليه يذكران أنه شخصٌ واحدٌ وليس اثنين ! .

((فجاءَه بعضُهم يحملون مشلولاً مطروحاً على فِراش ، فلمَّا

رأى يسوعُ إيمانَهم قال للمشلول : اطمئن يا بُنَيَّ ! قد غُفِرَت لكَ خطاياك)) [مَتَّى 9: 2] .

((وجاءَه بعضُهم بمشلولٍ يحملُه أربعة رجالٍ . ولكنهم لم يَقدروا أن يَقتربوا إليه بسبب الزِّحام . فَنَقَبوا السَّقفَ فوقَ المكان الذي كان يسوعُ فيه حتى كشفوه ثُمَّ دَلُّوا الفِراشَ الذي كان المشلولُ راقداً عليه. فلمَّا رأى يَسوعُ إيمانَهم قال للمشلول: يا بُنَيَّ قد غُفِرت لكَ خطاياك!))
[مرقس 2: 3و4و5] .

((وإذا بعضُهم يحملون على فِراشٍ إنساناً مشلولاً حاولوا أن يَدخلوا به ويضعوه أمامَه . ولَمَّا لم يجدوا طريقاً لإدخاله بسبب الزِّحام ، صعدوا به إلى السَّطح ودَلَّوْه من بين اللَّبن على فِراشه إلى الوسط قُدَّام يسوع . فلمَّا رأى إيمانَهم ، قال : أَيُّها الإنسان قد غُفِرَت لك خطاياك !)) [لوقا 5: 18و19و20] .

[68] ذكرَ مرقسُ أن عدد الرجال الذين كانوا يحملون المشلول أربعة ، وهذه المعلومة غائبةٌ عن زميليه .

[69] اختلفت عبارات الثَّلاثة وتناقضت . عند مَتَّى " اطمئن يا بُنَيَّ " ، وعند مرقس" يا بُنَيَّ " ، وعند لوقا " أيها الإنسان " .

((فقال بعضُ الكَتَبة في أنفسهم : إنَّهُ يُجَدِّفُ !)) [مَتَّى 9: 3] .

((فأخذوا يُفكِّرون في قلوبهم : لماذا يتكلَّم هذا الرَّجلُ هكذا ؟ إنَّه يُجدِّف !)) [مرقس 2: 6و7] .

((فأخذَ الكَتَبةُ والفَرِّيسيون يُفكِّرون قائلين : مَن هذا الذي

ينطقُ بكلام التَّجديف ؟)) [لوقا 5: 21] .

[70] يتبيَّن لنا اختلافٌ شاسعٌ بين الصِّيغ الكلامية الثلاثة : " إنه يُجدِّف " ، " لماذا يتكلَّم هذا الرجلُ هكذا ؟ "، " مَن هذا الذي ينطق بكلام التَّجديف ؟ " .

((وأدركَ يَسوعُ ما يُفكِّرون فيه فسألهم : لماذا تُفكِّرون بالشَّرِّ في قلوبكم ؟)) [مَتَّى 9: 4] .

((وفي الحال أدركَ يسوعُ بروحه ما يُفكِّرون فيه في قلوبهم فسألهم : لماذا تُفكِّرون بهذا الأمر في قلوبكم ؟)) [مرقس 2: 8] .

((ولكنَّ يسوعَ أدركَ ما يُفكِّرون فيه فأجابهم قائلاً : فيمَ تُفكِّرون في قلوبكم ؟)) [لوقا 5: 22] .

[71] اختلافٌ شاسعٌ بين الصِّيغ الكلامية الثلاثة .

((ما هُوَ الأسهلُ : أن يُقال : قد غُفِرَتْ لكَ خطاياك أم أن يُقال : قُمْ وامْشِ ؟))[مَتَّى 9: 5] .

((أيُّ الأمرين أسهل _ أن يُقال للمشلول : قد غُفِرَتْ لك خطاياك أو أن يُقال له : قُم احملْ فِراشكَ وامشِ ؟)) [مرقس 2: 9] .

((أيُّ الأمرين أسهل : أن أقول : قد غُفِرَتْ لك خطاياك ! أم أن أقولَ : قُم وامشِ ؟))[لوقا 5: 23] .

[72] اختلافٌ شاسعٌ بين الصِّيغ الكلامية الثلاثة .

((وفيما كان يسوعُ ماراًّ بالقُرب مِن مكتب جباية الضَّرائبِ رأى جابياً اسمه مَتَّى جالساً هناك)) [مَتَّى 9: 9] .

((وفيما هُوَ سائرٌ رأى لاوي بن حَلفى جالساً في مكتب الجِباية))
[مرقس 2: 14] .

((وخرجَ بعد ذلك فرأى جابي ضرائب اسمه لاوي جالساً في مكتب الجِباية)) [لوقا 5: 27] .

[73] التناقض الفظيع والاختلاف الفاضح بين شخصيتين . فيبدو أن مَتَّى حاول خداع الأغبياء عن طريق انتحال شخصية جابي الضرائب ، في حين أن زميليه يذكران أن جابي الضرائب هو " لاوي " !، فمن هو جابي الضرائب " مَتَّى " أم " لاوي " ؟! . مُحالٌ أن يجتمعَ ضِدَّان في نفس الوقت ونفس الموقف .

((وعندما رأى الفَرِّيسيون ذلك ، قالوا لتلاميذه : لماذا يأكلُ مُعلّمكم مع الجباة والخاطئين)) [مَتَّى 9: 11] .

((فلمَّا رأى الكَتَبةُ والفَرِّيسيون يسوعَ يأكلُ مع الجباةِ والخاطئين قالوا لتلاميذِه : لماذا يأكل مع الجباة والخاطئين)) [مرقس 2: 16] .

((فتذمَّرَ كَتَبةُ اليهود والفَرِّيسيون على تلاميذِه قائلين : لماذا تأكلون وتشربون مع جُباة وخاطئين ؟)) [لوقا 5: 30] .

[74] عند لوقا أن تلاميذ سَيِّدنا المسيح كانوا يأكلون ويشربون مع الجباة والخاطئين في حين أن مَتَّى ومرقس نسبا هذا الفعل إلى سَيِّدنا المسيح وليس التلاميذ .

[75] لم يذكر مَتَّى لفظة " الكَتَبة " التي أثبتها مرقسُ ولوقا .

[76] تَفَرَّد لوقا بذكر " اليهود " ، في حين أن هذه المفردة سقطت أو

أُسْقِطَت من كلام مَتَّى ولوقا ، مما يدلنا على أيدٍ خفية من مصلحتها عدم توجيه التُّهم إلى اليهودِ .

((وإذ سمعَ يسوعُ كلامَهم قال : ليس الأصحَّاءُ همُ المحتاجين إلى الطبيب بل المرضى ! اذهبوا وتعلّموا معنى القول : إني أطلب رحمةً لا ذَبيحة . فإني ما جئتُ لأدعوَ أبراراً بل خاطئين))[مَتَّى 9: 12و13] .

((فسمعَ يسوعُ وأجاب : ليس الأصحاءُ هم المحتاجين إلى الطبيب بل المرضى . ما جئتُ لأدعوَ أبراراً بل خاطئين !)) [مرقس 2: 17] .

((فردَّ عليهم يسوعُ قائلاً : ليس الأصحاءُ هم المحتاجين إلى الطبيب بل المرضى ! ما جئتُ لأدعوَ إلى التَّوبة أبراراً بل خاطئين)) [لوقا 5: 31و32] .

[77] زاد مَتَّى عبارة " إني أطلب رحمةً لا ذبيحة " ، وهي غير موجودة عند زميليه .

[78] زاد لوقا لفظة " التَّوبة " وهي غير موجودة عند زميليه .

((ثُمَّ تقدَّمَ تلاميذُ يوحنا إلى يسوع يسألونه : لماذا نصوم نحن والفَرِّيسيون ولا يصوم تلاميذُك ؟)) [مَتَّى 9: 14] .

((وكان تلاميذُ يوحنا والفَرِّيسيون صائمين فجاء بعضُهم إلى يسوع يسألونه : لماذا يصوم تلاميذُ يوحنا وتلاميذُ الفَرِّيسيين ، وأمَّا تلاميذك فلا يصومون ؟))[مرقس 2: 18] .

((وقالوا له : إنَّ تلاميذَ يوحنا يصومون كثيراً ويرفعون الطِّلبات وكذلك يفعل أيضاً تلاميذُ الفَرِّيسيين وأما تلاميذك فيأكلون

ويشربون !)) [لوقا 5: 33] .

[79] اختلاف كبير مكشوفٌ بين الصِّيغ الثلاثة ، خصوصاً النَّص الذي أورده لوقا .

((إذا رئيسٌ للمجمع قد تقدَّمَ وسَجَدَ له قائلاً : ابنتي الآن ماتت ولكن تعال والمسها بيدك فتحيا !)) [متَّى 9: 18و19] .

((وإذا واحدٌ من رؤساء المجمع واسمه يايرُس قد جاءَ إليه . وما إن رآه حتى ارتمى عند قدميه، وتوسَّل إليه بإلحاح قائلاً : ابنتي الصغيرة مُشرفة على الموت. فتعال والمسها بيدكَ لتُشفى فتحيا !)) [مرقس 5: 22و23] .

((وإذا رَجُلٌ اسمه يايرُس وهو رئيس للمجمع قد جاء وانطرح عند قدمي يسوعَ وتوسَّل إليه أن يُرافقه إلى بيته لأن له ابنةً وحيدة عُمُرها حوالي اثنتي عشرة سنة وقد أشرفت على الموت))[لوقا 8: 41و42].

[80] لم يعرف متَّى أن اسمَ الرَّجل هو يايرُس ، لذلك لم يذكره .

[81] تفرَّدَ متَّى بذكر عبارة " وسَجَدَ له " ليقنع العُميان بأن المسيح إلهٌ يُسجَد له . وقد انكشف تدليس متَّى من خلال مقارنة النصوص . إذ أن هناك فرقاً بين السجود لشخص وبين الارتماء على قدميه أو الانطراح عليهما .

[82] ذكرَ متَّى أن البنتَ قد ماتت ، لكن زميليه قالا إنها مُشرفةٌ على الموتِ أي أنها لم تمت بعد. وهذا تناقض واضح .

((ولم يَدَعْ أحداً يُرافقه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا أخا

يعقوب)) [مرقس 5 : 37] .

((لم يَدَعْ أحداً يدخل معه إلا بطرس ويوحنا ويعقوب وأبا الفتاة وأمها)) [لوقا 8: 51] .

[83] أضافَ لوقا عبارة " وأبا الفتاة وأمها " ، وهي عبارة تستند إلى معلومة غائبة عن مرقس ولم يتطرق إليها متَّى .

((ثُمَّ دَعا إليه تلاميذَه الاثني عشر وأعطاهم سُلطةً على الأرواح النَّجسة ليطردوها ويَشفوا كلَّ مرض وعِلَّة)) [متَّى 10: 1] .

((ثُمَّ صعدَ إلى الجبلِ ودعا الذين أرادهم فأقبلوا إليه . فعيَّنَ اثني عشر ليلازموه ويُرسلهم ليُبشِّروا)) [مرقس 3: 13و14] .

((وفي تلك الأيام خرجَ إلى الجبل ليُصلِّيَ وقضى الليلَ كله في الصلاة لله . ولَمَّا طلعَ النَّهارُ استدعى تلاميذَه واختار منهم اثني عشر سمَّاهم أيضاً رُسُلاً)) [لوقا 6: 12و13] .

[84] لم يأت مَتَّى على ذكر الجبل على عكس زميليه .

[85] تفرَّد لوقا بذكر سبب الخروج إلى الجبل وهو الصَّلاة .

[86] تفرَّدَ مَتَّى بالقول إن السيد المسيح أعطى تلاميذَه سُلطةً على الأرواح النجسة ليطردوها .

[87] تفرَّدَ لوقا بالقول إن سَيِّدنا المسيح سَمَّى تلاميذَه رُسُلاً .

[88] بالنسبة لأسماء الرُّسل الاثني عشر. فهي عند متَّى [10: 1_ 4] مع ذكر تَدَّاوس . وهي عند مرقس [3 : 16 _ 19] مع ذكر تَدَّاوس . وهي عند لوقا [6: 14_ 16] بدون ذكر تَدَّاوس ،

وإنما ذُكر شخصٌ آخر : يهوذا أخو يعقوب ! .

((ولَمَّا رآهم الفَرِّيسيون قالوا له : ها إنَّ تلاميذَكَ يفعلون ما لا يَحِلُّ فعلُه في السَّبت !)) [مَتَّى 12: 2] .

((فقالَ الفَرِّيسيون ليسوع : انظُرْ ! لماذا يفعل تلاميذُكَ ما لا يَحِلُّ فعلُه يومَ السَّبت ؟))[مرقس 2: 24] .

((ولكنَّ بعضَ الفَرِّيسيين قالوا لهم : لماذا تفعلون ما لا يَحِلُّ فِعلُه في السَّبت ؟)) [لوقا 6: 2] .

[89] عند لوقا أن بعضَ الفَرِّيسيين قالوا ذلك وليسوا كلهم ، وهذا مخالفٌ لزميليه .

[90] مَتَّى لم يُورِد الكلام في سياق السؤال كما فعلَ زميلاه .

[91] زاد مرقس لفظة " انظر " غير الموجودة عند زميليه .

((فأجابهم: أما قرأتُم ما فَعَلَه داودُ ومرافقوه عندما جاعوا ؟))
[مَتَّى 12: 3] .

((فأجابهم : أما قرأتُم ما فعله داودُ ومرافقوه عندما احتاجوا وجاعوا ؟)) [مرقس 2: 25] .

((فردَّ عليهم يسوعُ قائلاً : أما قرأتُم ما فعله داودُ حينما جاع مع مرافقيه ؟))[لوقا 6: 3] .

[92] اختلاف الصِّيغ الكلامية في الحالات الثلاث بشكلٍ سافرٍ .

((أمَّا الفَرِّيسيون فلمَّا سمعوا بهذا قالوا : إنه لا يطرد الشَّياطين إلا ببعلزبول رئيسِ الشَّياطين !)) [متَّى 12: 24] .

((وأمَّا الكتبةُ الذين نزلوا من أُورشليم فقالوا : إنَّ بعلزبول يسكنُه وإنَّه برئيس الشَّياطين يطرد الشَّياطين !))[مرقس 3: 22] .

[93] متَّى نسبَ القولَ إلى الفَرِّيسيين أمَّا مرقس فنسبه إلى الكتبة ، وبينهما فرقٌ .

[94] مَتَّى لم يأت على ذكر أُورشليم بعكس مرقس .

[95] اختلاف صيغة الكلام المنسوب إلى الفَرِّيسيين والكتبة في الحالتين.

((مَن ليس معي فهو ضِدِّي)) [متَّى 12: 30] .

((فإنَّ مَن ليس ضِدَّنا فهو معنا)) [مرقس 9: 40] .

[96] تناقضٌ فاضحٌ بين العبارتين .

((فقالَ له واحدٌ من الحاضرين : ها إنَّ أُمَّكَ وإخوتَكَ واقفون خارجاً يطلبون أن يُكلِّموك !)) [متَّى 12: 47] .

((فقالوا له : ها إنَّ أُمَّكَ وإخوتَكَ في الخارج يطلبونكَ !))

[مرقس 3: 32] .

[97] عند متَّى القائلُ شخصٌ واحدٌ " فقال له واحدٌ " ، لكن مرقس نسبَ الكلام إلى مجموعة من الناس " فقالوا " .

[98] اختلاف صيغتا القول في الحالتين بصورة جَلِيَّة .

((لأنَّ كلَّ من يعملُ بإرادةِ أبي الذي في السَّماوات هو أخي وأُختي وأُمِّي !)) [مَتَّى 12: 50] .

((لأنَّ كلَّ من يعمل بإرادة الله هو أخي وأُختي وأُمِّي !)) [مرقس 3 : 35] .

[99] عند مَتَّى عبارة " أبي الذي في السَّماوات " وهي مؤشرٌ على لُهاث مَتَّى من أجل إثبات الأبوة الحسية المرفوضة حيث يحاول جاهداً إعطاء دليل على أن المسيحَ ابنُ اللهِ تعالى ، كما أن هناك محاولة لإثبات المكان لله تعالى أي في السَّماواتِ وهذا الأمر مرفوضٌ ، لذلك غابت هذه العبارةُ تماماً عن النص الذي أورده مرقس حيث يقول : ((بإرادة الله))، ولم يقل : ((بإرادة أبي الذي في السماوات)) .

((فأثمرَ بعضُه مئة ضِعف وبعضه ستين وبعضه ثلاثين . مَن له أُذنان فليسمع !))[متَّى 13: 8و9].

((فأعطى بعضُه ثلاثين ضِعفاً وبعضه ستين وبعضه مئة . ثُمَّ قال : مَن له أُذنان للسمع فليسمع)) [مرقس 4: 8و9] .

((ولَمَّا نبتَ أنتجَ ثمراً مئة ضِعف . قال هذا ونادى : مَن له أُذنان للسمع فليسمع !)) [لوقا 8: 8] .

[100] التقديم والتأخير في الألفاظ عند متَّى ومرقس .

[101] لم يأت متَّى على ذكر لفظة " للسمع " كما فعلَ زميلاه .

[102] اكتفى لوقا بذكر " مئة ضعف " ولم يذكر الثلاثين والستين .

((فأجاب : لأنَّه قد أُعطيَ لكم أن تعرفوا أسرار ملكوتِ السَّماوات أمَّا أولئك فلم يُعطَ لهم ذلك)) [متَّى 13: 11] .

((فقال لهم : قد أُعطيَ لكم أن تعرفوا سِرَّ ملكوت الله . أما الذين من خارجَ فكل شيء يُقَدَّم لهم بالأمثال [مرقس 4: 11] .

((فقال : لكم قد أُعطيَ أن تعرفوا أسرار ملكوت الله . أمَّا

الآخرون فأُكلّمهم بأمثال)) [لوقا 8: 10] .

[103] اختلاف وتناقض الصِّيَغ الثلاثة .

((فإنَّ من عنده يُعطى المزيدَ فيفيض وأمَّا من ليس عنده فحتى الذي عنده يُنتَزَع منه)) [متَّى 13: 12] .

[104] العبارة السابقة غير موجودة عند مرقس ولوقا .

((فهم يَنظرون دون أن يُبصروا ويسمعون دون أن يَسمعوا أو يَفهموا)) [متَّى 13: 13] .

((حتى إنَّهم : نظراً يَنظرون ولا يُبصرون وسمعاً يَسمعون ولا يَفهمون لئلا يَتوبوا فتُغفَر لهم خطاياهم)) [مرقس 4: 12] .

((حتى إنَّهم : يَنظرون ولا يُبصرون ويَسمعون ولا يَفهمون))
[لوقا 8: 10] .

[105] اختلاف وتناقض الصِّيَغ الثلاثة .

((ففيهم تَمَّت نبوءةُ إشَعياءَ حيث يقول : سمعاً تَسمعون ولا تَفهمون ونظراً تَنظرون ولا تُبصرون))[متَّى 13: 14] .

[106] تفرَّدَ مَتَّى بذكر هذه النبوءة المنسوبة إلى إشَعياء ، وهي موجودة بالمعنى لا باللفظ عند مرقس ، لكنها غير منسوبة إلى إشعياء . ولم يأت لوقا على ذكرها .

((فيُنتج الواحدُ مئة والآخر ستِّين وغيره ثلاثين))[متَّى 13: 23]

((فيُثمرون ، بعضهم ثلاثين ضِعفاً وبعضهم ستين وبعضهم مئة))
[مرقس 4: 20] .

[107] التقديم والتأخير في الكلمات بشكل متعاكس عند متَّى ومرقس.
[108] لم يأت لوقا على ذكر هذه التفصيلات الرَّقمية نهائياً .

((ولَمَّا عادَ إلى بلدته ، أخذَ يُعَلِّم اليهودَ في مجامعهم، حتى دُهشوا وتساءلوا : مِن أين له هذه الحكمة وهذه المعجزات ؟ أليس هُوَ ابنَ النَّجار ؟ أليست أمُّه تُدعى مَريم ، وإخوته يعقوب ويوسُف وسِمعان ويهوذا ؟ أوَليست أخواتُه جميعاً عندنا ؟ فمن أين له هذه كلها ؟))
[متَّى 13: 54و55و56] .

((ولَمَّا حَلَّ السَّبتُ أخذ يُعَلِّم في المجمَع فدُهش كثيرون حين سمعوه وقالوا : مِن أين له هذا ؟ وما هذه الحكمة الموهوبة له وهذه المعجزات الجارية على يديه ؟ أليس هذا هُوَ النَّجار ابن مَريم وأخا يعقوب ويُوسي ويَهوذا وسِمعان ؟ أوَليست أخواتُه عندنا هنا ؟)) [مرقس 6: 2و3] .

[109] لم يأت متَّى على ذكرِ السَّبت .

[110] تفرَّدَ مرقس بالقول : ((وما هذه الحكمة الموهوبة له وهذه المعجزات الجارية على يديه)) .

[111] عند متَّى " أليس هو ابنُ النَّجار " ، وعند مرقس " أليس هذا هو النجار ابن مريم " .

[112] عند متَّى " يوسُف " وهذا الاسم مفقودٌ عند مرقس الذي وضع بدلاً منه اسماً آخر وهو " يُوسي " .

[113] يزعم أصحاب الأناجيل أن سَيِّدنا المسيح ابنُ اللهِ تعالى ، وها هو متَّى يقول : ((أليس هو ابن النجار ؟)) . وهذان تناقضان

واضحان من جانبين على خطأ وضلال.

فالحق أن المسيحَ بن مريم _ عليهما السَّلام _ كلمةُ الله ورُوحٌ مِنه ولا أب له .

((لأنَّ يُوحنَّا كان يقول له : ليس حَلالاً لكَ أن تتزوَّجَ بها !)) **[متَّى 14: 4]** .

((فإنَّ يوحنا كان يَقول له : ليس حلالاً لكَ أن تتزوَّجَ بزوجةِ أخيك !)) **[مرقس 6: 18]** .

[114] تفرَّدَ مرقس بذكر عبارة " بزوجة أخيك " وهي غير موجودة عند متَّى ، وبالتالي تناقض الاثنان واختلفا في قول سَيِّدنا يحيى _ عليه السَّلام _ .

((وعندما حَلَّ المساءُ اقتربَ التلاميذُ إليه وقالوا : هذا المكانُ مُقفرٌ وقد فاتَ الوقتُ . فاصْرِف الجموعَ ليذهبوا إلى القُرى ويشتروا طعاماً لأنفسهم)) **[متَّى 14: 15]** .

((ولَمَّا مضى جُزءٌ كبير من النَّهار تقدَّمَ إليه تلاميذُه وقالوا : المكانُ مُقفرٌ والنهار كاد ينقضي . فاصْرِف الجمعَ ليذهبوا إلى القُرى والمزارع المجاورة ويشتروا لهم ما يأكلون)) **[مرقس 6: 35و36]** .

((ولَمَّا كادَ النهارُ ينقضي تقدَّمَ إليه الاثنا عشر وقالوا له : اصْرِف الجمعَ ليذهبوا إلى القُرى المجاورة وإلى المزارع فيبيتوا هناك ويجدوا طعاماً لأننا هنا في مكان مُقفر !)) **[لوقا 9: 12]** .

[115] تناقضاتٌ عديدةٌ وردت في هذه الأقوال المتناقضة والمختلفة

والتي تزيدَ ألفاظاً تارةً ، وتنقص ألفاظاً تارةً أُخرى . وما عليك إلا أن تتأمل فيها لتعرف حجم الكوارث التي وقعَ فيها أصحابُ الأناجيل .

((ولكنَّ يسوعَ قالَ لهم : لا حاجةَ لهم أن يَذهبوا . أعطوهم أنتم ليأكلوا))[متّى 14: 16] .

((فردَّ قائلاً : أعطوهم أنتم ليأكلوا !)) [مرقس 6: 37] .

((فقال لهم : أعطوهم أنتم ليأكلوا !)) [لوقا 9: 13] .

[116] تناقضات واختلافات في النصوص الثلاثة التي تتحدث عن نفس الحادثة في نفس الوقت.

((فقالوا : ليسَ عندنا هنا سوى خمسة أرغفة وسمكتين))[متّى 14: 17] .

((فقالوا له : هل نذهبُ ونشتري بمئتي دينار خُبزاً ونُعطيهم ليأكلوا؟)) [مرقس 6: 37] .

((أجابوا : ليس عندنا أكثرُ من خمسة أرغفة وسمكتين إلا إذا ذَهَبنا واشترينا طعاماً لهذا الشعب كله)) [لوقا 9: 13] .

[117] تناقضات واختلافات في النصوص الثلاثة .

((فأكلَ الجميعُ وشبعوا ثُمَّ رفع التلاميذُ اثنتي عشرة قُفَّةً ملأُوها بما فَضَلَ من الكِسَر)) [متّى 14: 20] .

((فأكلوا جميعاً وشَبعوا ثم رفعوا اثنتي عشرة قفة مملوءة من كِسَر الخبز وبقايا السَّمك)) [مرقس 6: 42و43] .

((فأكلَ الجميعُ وشَبعوا ، ثم رُفع من الكِسَر الفاضلة عنهم اثنتا

عشرة قفة)) [لوقا 9: 17].

[118] تناقضات واختلافات في النصوص الثلاثة .

((وكان عددُ الآكلين نحو خمسة آلاف رَجُل ما عدا النِّساءَ والأولاد))[متّى 14: 21] .

((وأمَّا الذين أكلوا من الخبز فكانوا خمسة آلاف رَجُل)) [مرقس 6: 44] .

[119] تناقض واختلاف وغموضٌ في النَّصيْن . فمرقس لم يأت على ذكر النساء والأولاد . ومتَّى قرَّر أن الآكلين أكثر من خمسة آلاف إذ أن الرجالَ الذين أكلوا _ حسب متَّى _ خمسة آلاف ، ولم يَحْسِبْ عدد النساء والأولاد ، فهذا يدل على أن الآكلين أكثر من خمسة آلاف. وفي ذلك تناقض مع معلومات مرقس ولوقا .

((لماذا يُخالِف تلاميذُكَ تقاليدَ الشُّيوخ فلا يغسلون أيديَهم قبل أن يأكلوا ؟)) [متّى 15: 2] .

((لماذا لا يسلك تلاميذُك وفقاً لتقليد الشيوخ بل يتناولون الطعامَ بأيدٍ نجسة ؟)) [مرقس 7: 5] .

[120] اختلاف فاضحٌ بين النَّصين .

((فأجابهم : ولماذا تُخالِفون أنتم وصيةَ الله من أجل المحافظة على تقاليدكم ؟)) [متّى 15: 3] .

((وقال لهم : حقاً أنكم رفضتم وصيةَ اللهِ لتحافظوا على تقليدكم أنتم !)) [مرقس 7: 9] .

[121] اختلاف واضح بين النصين .

((فقد أوصى اللهُ قائلاً : أكرِمْ أباك وأمك . ومَن أهان أباه أو أمه فليكن الموتُ عِقاباً له)) [متَّى 15: 4] .

((فإنَّ موسى قال : أكرِمْ أباك وأُمَّك ! وأيضاً : مَن أهان أباه أو أمه فليكن الموتُ عِقاباً له !)) [مرقس 7: 10] .

[122] نجد أن الكلامَ عند متَّى منسوبٌ إلى اللهِ تعالى ، وعند مرقس منسوب إلى سَيِّدنا موسى ، فأيهما الصواب ؟! .

((ليس يدخلُ الفمَ يُنَجِّس الإنسان ، بل ما يخرجُ مِنَ الفم هو الذي يُنَجِّس الإنسان)) [متَّى 15: 11] .

((لا شيء من خارج الإنسان إذا دخله يُمكن أن يُنَجِّسه . أما الأشياء الخارجةُ مِن الإنسان فهي التي تُنَجِّسه. مَن له أُذنان للسمع فليسمع))[مرقس 7: 15و16].

[123] اختلاف الصيغتين ،كما أن مرقس زاد عبارة" من له أُذنان للسمع فليسمع " وهي غير موجودة عند متَّى .

((وقال له بطرس : فسِّر لنا ذاك المثَل !)) [متَّى 15: 15] .

((استفسرَه التلاميذُ مَغزى المثَل)) [مرقس 7: 17] .

[124] عند متَّى أن بطرس (مفرَد) طلب تفسير المثَل ، أما عند مرقس فإن التلاميذ (جمع) استفسروا عن المثل . وهذا تناقض فاضحٌ واضحٌ .

((مِمَّا يجعل يَجعلُ الأطعمةَ كلها طاهرة))[مرقس 7: 19] .

[125] عبارة شاذة مرفوضة تُصادِم العقلَ أضافها مرقسُ من

عنده وتفرَّدَ بها، وهي غير موجودة عند متَّى .

((فمن القلبِ تنبع الأفكارُ الشريرة، القتل، الزِّنى ، الفِسق السرقة ، شهادة الزُّور ، التجديف)) **[متَّى 15: 19]** .

((فإنَّه من الداخل ، من قلوب الناس ، تنبع الأفكارُ الشريرة ، الفِسق ، السرقة ، القتل ، الزنى ، الطمع ، الخبث ، الخِداع ، العَهارة ، العَين الشريرة ، التجديف ، الكبرياء ، الحماقة))**[مرقس 7: 21و22]**

[126] زاد مرقسُ كلماتٍ كثيرة لا تجدها عند متَّى ، فحصل التناقض المفضوح .

((وأمَّا تناول الطَّعام بأيدٍ غير مغسولة فلا يُنَجِّس الإنسان !))**[متَّى 15: 20]**.

[127] عبارة شاذةٌ اخترعها متَّى وتفرَّد بذكرها ، وهي غير موجودة عند مرقس .

((ثم غادرَ يسوعُ تلك المنطقةَ وذهبَ إلى نواحي صُور وصيدا))
[متَّى 15: 21] .

((ثم تركَ يسوعُ تلك المنطقةَ وذهبَ إلى نواحي صُور)) **[مرقس 7: 24]** .

[128] لم يأت مرقسُ على ذكر صيدا بعكس متَّى .

((ولكنَّ المرأةَ اقتربت إليه وسَجدتْ له)) **[متَّى 15: 25]** .

[129] عبارة شاذةٌ تفرَّد بها متّى دون مرقس في محاولةٍ يائسة منه لإثبات ألوهية المسيح .

((فأجابَ : ليسَ من الصواب أن يُؤخَذ خُبزُ البنين ويُطرَح لِجراء الكلاب !)) **[متَّى 15: 26]** .

((ولكنه قالَ لها : دعي البنينَ أولاً يشبعون ! فليس من الصواب أن يُؤخَذ خُبزُ البنين ويُطرَح لِجراء الكلاب)) **[مرقس 7: 27]** .

[130] تناقض الاثنان . فقد أوردَ مرقسُ عبارةً تفرَّدَ بها" دعي البنين أولاً يشبعون !" وقد غابت تلك العبارة عن متَّى .

((فأجابها يسوعُ : أيتها المرأةُ ، عظيمٌ إيمانكِ ! فليكن لكِ ما تطلبين)) **[متَّى 15: 28]** .

((فقال لها : لأجل هذه الكلمةِ اذهبي فقد خرجَ الشيطانُ من ابنتكِ!))**[مرقس 7: 29]**.

[131] اختلاف وتعارضٌ بين الصيغتين .

((فسألهم : كَم رَغيفاً عندكم ؟ . أجابوا : سبعةٌ وبعضُ سمكاتٍ صِغار !))**[متَّى 15: 34]** .

((فسألهم : كَم رغيفاً عندكم ؟ . أجابوا : سبعةٌ !)) **[مرقس 8: 5]** .

[132] زاد متَّى من عنده عبارة " وبعض سمكات صغار " ، حيث تفرَّدَ بذكرها .

((ثم أخذَ الأرغفةَ السبعة والسمكات)) **[متَّى 15: 36]** .

((ثم أخذَ الأرغفةَ السبعة)) **[مرقس 8: 6]** .

[133] في هذا المقام لم يأت مرقس على ذكر السمكات .

((وجاءَ إلى نواحي مَجَدان)) [متَّى 15: 39] .

((وجاءَ إلى نواحي دَلْمانوثَّة)) [مرقس 8: 10] .

[134] اختلافٌ وتناقضٌ بين متَّى ومرقس في تحديد اسم المكان .

((ولن يُعطَى آيةً إلا ما حدثَ للنَّبيِّ يُونان)) [متَّى 16: 4] .

((لن يُعطَى هذا الجيلُ آيةً !)) [مرقس 8: 12] .

[135] عند متَّى يوجد استثناء لم ينتبه إليه مرقسُ .

((وقال لهم يسوعُ : انتبهوا ! خُذوا حِذركم من خَمير الفَرِّيسيين والصَّدُّوقيين)) [متَّى 16: 6] .

((وأوصاهم قائلاً : انتبهوا ! خُذوا حِذركم من خَمير الفَرِّيسيين وخَمير هيرودس))[مرقس 8: 15] .

[136] تناقض الاثنان ! فمتَّى أورد لفظةَ " الصَّدُّوقيين " ، ومرقسُ أورد لفظةَ " هيرودس " ! .

((فقال لهم : يا قليلي الإيمان ، لماذا تُحاجُّون بعضكم بعضاً لأنكم لم تتزودوا خُبزاً ؟)) [متَّى 16: 8] .

((وقال لهم : لماذا يُحاجُّ بعضُكم بعضاً لأنه ليس عندكم خُبز ؟)) [مرقس 8: 17] .

[137] اختلاف مكشوفٌ بين الصيغتين .

((يقول بعضُهم إنك يوحنا المعمدان وغيرهم إنك النَّبيُّ إيليا، وآخرون إنك إرميا، أو واحدٌ من الأنبياء)) [متَّى 16: 14] .

((يقول بعضُهم إنك يوحنا المعمدان وغيرهم إنك إيليا وآخرون

إنك واحدٌ من الأنبياء))[مرقس 8: 28] .

((يقول بعضُهم إنك يوحنا المعمدان وآخرون إنك إيليا وآخرون إنك واحدٌ من الأنبياء القُدامى وقد قام !)) [لوقا 9: 19] .

[138] زادَ متَّى عبارةَ " وآخرون إنك إرميا " ، وهي غير موجودة عند زميليه .

[139] زاد لوقا عبارةَ " وقد قام " وهي غير موجودة عند زميليه .

((فأجاب سِمعانُ بطرسُ قائلاً : أنتَ هو المسيحُ ابن اللهِ الحيِّ !)) [متَّى 16: 16] .

((فأجابه بطرسُ : أنتَ المسيح !)) [مرقس 8: 29] .

((فأجابه بطرسُ : أنتَ مسيحُ الله !)) [لوقا 9: 20] .

[140] اختلاف فاضحٌ بين الصِّيغ ، مع تَعَمُّد متَّى الكذبَ في محاولة منه لإثبات خُرافة أن المسيح هو ابنُ الله تعالى .

((اغرُبْ مِن أمامي يا شيطان ! أنتَ عقبةٌ أمامي لأنكَ تُفكِّر لا بأمور الله بل بأمور الناس !)) [متَّى 16: 23] .

((اغرُبْ مِن أمامي يا شيطان لأنك تُفكِّر لا بأمور الله بل بأمور الناس!))[مرقس 8: 33].

[141] تفرَّدَ متَّى بذكر عبارة " أنتَ عقبة أمامي " .

((فبدأ بطرسُ يقول ليسوع : يا رَبِّ)) [متَّى 17: 4] .

((فبدأ بطرسُ يقول ليسوع : يا سَيِّد)) [مرقس 9: 5] .

((قال بطرسُ ليسوع : يا مُعَلِّم)) [لوقا 9: 33] .

[142] اختلافٌ وتناقضٌ مُريع بين ثلاثة ألفاظ " رب " ، " سَيِّد " ، " معلم " . وهذا يقودنا إلى الاعتقاد الجازم بأن متَّى أضاف لفظة " رب " من عنده كمحاولة ضمن محاولاته الكثيرة الفاشلة لإثبات ألوهية المسيح.

((هذا هو ابني الحبيبُ الذي سُرِرْتُ به كلَّ سُرور . له اسمعوا !)) **[متَّى 17: 5]** .

((هذا هو ابني الحبيبُ . له اسمعوا !)) **[مرقس 9: 7]** .

((هذا هو ابني الذي اخترتُه . له اسمعوا !)) **[لوقا 9: 35]** .

[143] اختلافٌ واضحٌ بين الصِّيغ الثلاثة .

((قد جاءَ إيليا ولم يَعرفوه بل فعلوا به كلَّ ما شاؤوا)) **[متَّى 17: 12]** .

((إنَّ إيليا قد أتى فعلاً وقد عَملوا به أيضاً كلَّ ما شاؤوا ، كما جاء عنه في الكتاب)) **[مرقس 9: 13]** .

[144] اختلاف الصِّيغتين مع ملاحظة أن مرقس تفرَّدَ بذكر عبارة " كما جاء عنه في الكتاب " .

((وقال : يا سَيِّد ، ارحم ابني لأنه مُصابٌ بالصَّرع وهو يتعذب عذاباً شديداً . وكثيراً ما يسقط في النار أو في الماء . وقد أحضرتُه إلى تلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه)) **[متَّى 17: 15و16]** .

((فرَدَّ عليه واحدٌ من الجمع قائلاً : يا مُعلِّم أحضرتُ إليك ابني وبه روحٌ أخرس حيثما تملَّكه يصرعه فيُزبد ويصر بأسنانه ويتيبَّس وقد طلبتُ من تلاميذك أن يطردوه فلم يقدروا)) **[مرقس 9: 17و18]**

((وإذا في الجمع رَجُلٌ نادى قائلاً : يا مُعلِّم أتوسَّل إليك أن تنظر إلى ابني فإنه ولدي الوحيد. وها إنَّ روحاً يتملَّكه فيصرخ فجأةً ويَخبطه الرُّوحُ فيُزبد ، وبالجهد يُفارقه بعد أن يُرَضِّضه . وقد التمستُ مِن تلاميذك أن يطردوه فلم يقدروا))[لوقا 9: 38و39و40] .

[145] عند متَّى " يا سَيِّد " ، وعند زميليه " يا مُعلِّم " .

[146] عند متَّى " ارحم ابني " ، وعند مرقس " أحضرتُ إليك ابني "، وعند لوقا " أتوسَّل إليك أن تنظر إلى ابني " .

[147] الاختلاف في تحديد مرض وعلة الشخص. فعند متَّى " لأنه مصاب بالصرع " وعند مرقس " وبه روحٌ أخرس " ، وعند لوقا " روحاً يتملَّكه " .

[148] تفرَّد متَّى بذكر عبارة " وكثيراً ما يسقط في النار أو في الماء " .

[149] اختلاف أعراض هذه الحالة . فعند مرقس " حيثما تملَّكه يصرعه فيُزبد ويصر بأسنانه ويتيبَّس " ، وعند لوقا " وها إنَّ روحاً يتملَّكه فيصرخ فجأة ويخبطه الروح فيُزبد " . وهذه التفاصيل غائبة عن متَّى تماماً

[150] تناقضت صيغُ الأقوال بين الثلاثة . فعند متَّى " وقد أحضرتُه إلى تلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه "، وعند مرقس" وقد طلبتُ من تلاميذك أن يطردوه فلم يقدروا" وعند لوقا " وقد التمستُ مِن تلاميذك أن يطردوه فلم يقدروا ".بالإضافة إلى اختلاف مفضوح بين الصِّيغ

والجمل والكلمات .

((فأجاب يَسوعُ قائلاً : أيها الجيلُ غير المؤمن والأعوج ، إلى متى أبقى معكم ؟ إلى متى أحتملكم ؟ أحضروه إليَّ هنا !))[متَّى 17: 17]

((فأجابهم قائلاً : أيها الجيلُ غير المؤمن! إلى متى أبقى معكم ؟ إلى متى أحتملكم ؟ أحضروه إليَّ !)) [مرقس 9: 19] .

((فأجاب يَسوعُ قائلاً : أيها الجيل غير المؤمن والمنحرف ! إلى متى أبقى معكم وأحتملكم ؟. وقال للرَّجل : أحضِر ابنكَ إلى هنا !)) [لوقا 9: 41] .

[151] عند متَّى " أيها الجيلُ غير المؤمن والأعوج " ، وعند مرقس " أيها الجيلُ غير المؤمن "، وعند لوقا " أيها الجيل غير المؤمن والمنحرف".

[152]زاد لوقا من عنده لفظة " وأحتملكم " غير الموجودة عند زميليه.

[153] هناك تناقض كبير ، فعند متَّى ومرقس يتم توجيه الكلام إلى التلاميذ ، أما عند لوقا فتم توجيه عبارة " أحضر ابنك إلى هنا " إلى الرَّجل وليس التلاميذ . وهذا تلاعب وتضاد واضح .

((وزجر يسوعُ الشيطان فخرج من الصَّبي وشُفيَ من تلك الساعة))[متَّى 17: 18] .

((زجرَ الرُّوحَ النجس قائلاً له : أيها الروح الأخرس الأصم إنِي آمرك فاخرج منه ولا تعد تدخله بعد ! . فصرخ الروحُ وصرعَ الصَّبي بشدة ثم خرج))[مرقس 9: 25و26] .

((فزجر يسوعُ الرُّوح النجس ، وشفى الولدَ وسلَّمه إلى

أبيه))[لوقا 9: 42] .

[154] زاد مرقسُ تفاصيل كثيرة ليست عند زميليه . كما أن متَّى ولوقا تناقضا في نَصَّيهما واختلفا .

((ثم تقدَّم التلاميذُ إلى يسوعَ على انفراد وسألوه : لماذا عجزنا نحن أن نطرد الشياطين ؟))[متَّى 17: 19] .

((وبعدما دخل يسوعُ البيت سأله تلاميذُه على انفراد : لماذا لم نقدر نحن أن نطرد الرُّوحَ ؟)) [مرقس 9: 28] .

[155] ذكر متَّى لفظةَ " الشياطين " ، أما مرقسُ فذكر " الرُّوح " .

[156] ذكر مرقسُ أن المسيح وتلاميذه دخلوا بيتاً ، وهذه المعلومة غائبة عن متَّى .

((أجابهم : لقلة إيمانكم . فالحقَّ أقول لكم : لو كان لكم إيمان مثل بزرة خَردل لكنتم تقولون لهذا الجبل : انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يستحيل عليكم شيء)) [متَّى 17: 20] .

((فأجاب: هذا النوعُ لا يُطرَد بشيء إلا بالصلاة والصوم!))

[مرقس 9: 29].

[157] اختلافٌ فاضحٌ وتناقض مذهل بين النَّصين .

((في تلك الساعة تقدَّم التلاميذُ إلى يسوع يسألونه: من هو الأعظم، إذن ، في ملكوت السماوات ؟)) [متَّى 18: 1] .

((سأل تلاميذَه : فيم كنتم تتجادلون في الطريق . فسكتوا إذا كانوا في الطريق قد تَجادلوا في مَن هو الأعظم بينهم)) [مرقس 9: 33و

. [34

((وحدث بينهم جِدالٌ في مَن هو الأعظم فيهم)) [لوقا 9: 46].

[158] عند متّى أهم أقدموا على سؤال المسيح ، أما عند زميليه فلم يرد أهم سألوا سيدنا المسيح ، وإنما كانوا يتجادلون فيما بينهم . وهذا تناقضٌ لا يَخفى .

((فدعا إليه ولداً صغيراً وأوقفه وسطهم ، وقال : الحقَّ أقول لكم : إن كنتم لا تتحولون وتصيرون مثل الأولاد الصِّغار فلن تدخلوا ملكوتَ السماوات أبداً))[متّى 18: 2و3] .

((ثم أخذَ ولداً صغيراً وأوقفه في وسطهم وضمَّه بذراعيه وقال لهم : أيُّ مَن قَبِلَ باسمي واحداً مثل هذا مِن الأولاد الصِّغار فقد قَبِلني . ومَن قَبِلني فلا يقبلني أنا ، بل ذاك الذي أرسلني)) [مرقس 9: 36و37] .

((أخذَ ولداً صغيراً وأوقفه بجانبه وقال لهم : أيُّ مَن قَبِل باسمي هذا الولدَ الصغير فقد قَبِلني ، ومَن قَبِلني يقبل الذي أرسلني ، فإنَّ مَن كان الأصغرَ بينكم جميعاً فهو العظيم)) [لوقا 9: 47و48] .

[159] اختلاف بيِّن بين النصوص الثلاثة .

((فسألوه : هل يَحِلُّ للرَّجل أن يُطَلِّق زوجتَه لأي سبب ؟)) [متّى 19: 3] .

((وسألوه ليُجرِّبوه : هل يحل للرَّجل أن يُطَلِّق زوجتَه ؟)) [مرقس 10: 2] .

[160] زاد متّى من عنده " لأي سبب " .

((فسألوه : فلماذا أوصى مُوسى بأن تُعطى الزَّوجةُ وثيقةَ طَلاق فتُطَلَّق ؟))[متَّى 19: 7].

((فقالوا : سمحَ مُوسى بأن تُكتَب وثيقةُ طلاقٍ ثم تُطلّق الزوجة)) [مرقس 10: 4] .

[161] تناقض فاضح . فعند متَّى جاءت العبارةُ على شكل سؤال من الفَرِّيسيين ، وعند مرقس جاءت على شكل جواب منهم .

((والذي يتزوج بمطلّقة يرتكب الزِّنى)) [متَّى 19: 9] .

((وإن طلّقت الزوجةُ زوجها وتزوَّجت من آخر ترتكب الزِّنى !)) [مرقس 10: 12] .

[162] تناقض النَّصان . فعند متَّى ذُكرت لفظة " مطلّقة " بشكل عام، وعند مرقس تم التحديد والتخصيص في حالة الزوجةُ التي تُطلّق زوجَها .

((دَعُوا الصِّغارَ يأتون إليَّ ولا تمنعوهم لأنَّ لمثل هؤلاء ملكوت السَّماوات !)) [متَّى 19: 14] .

((دَعُوا الصِّغارَ يأتون إليَّ ولا تمنعوهم ، لأنَّ لمثل هؤلاء ملكوتَ الله !))[مرقس 10: 14].

[163] عند متَّى " ملكوت السماوات "، وعند مرقس" ملكوت الله ".

((وإذا شابٌّ يتقدَّم إليه ويسأل : أيها المعلّم الصالح ، أيَّ صلاحٍ أعمل لأحصل على الحياة الأبدية ؟)) [متَّى 19: 16] .

((وبينما كان خارجاً إلى الطريق أسرعَ إليه رَجُلٌ وجثا له يسأله : أيها المعلّم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياةَ الأبدية ؟)) [مرقس

10 :17] .

[164] أورد متَّى لفظة " شابٌّ " ، في حين أن مرقس أورد لفظة " رَجُل " .

[165] تفرَّد مرقسُ بزيادة عبارة " وجثا له " من عنده ، ليُضفيَ هالة القداسة والأُلوهية على سَيِّدنا المسيح . كما أن هناك تناقضات عديدة واختلافات شديدة في السِّياقين .

((فأجابه : لماذا تسألني عن الصالح ؟ واحدٌ هو الصالح)) [متَّى 19 :17] .

((ولكن يسوع قال له : لماذا تدعوني الصالح ؟ ليس أحدٌ صالحاً إلا واحدٌ وهو الله)) [مرقس 10: 18] .

[166] تناقضات شديدة بين السِّياقين .

((إنه من الصعب على الغني أن يدخل ملكوت السماوات)) [متَّى 19 :23].

((ما أصعب دخول الأغنياء إلى ملكوت الله !)) [مرقس 10: 23] .

[167] أورد متَّى لفظةَ " الغني " بصيغة المفرد ، أما مرقس فأوردها بصيغة الجمع .

[168] عند متَّى " ملكوت السماوات "، وعند مرقس" ملكوت الله ".

((ها نحن صاعدون إلى أُورشليم حيث يُسلِّم ابنُ الإنسان إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويُسلِّمونه إلى أيدي

الأمم فيسخرون منه ويجلدونه ويصلبونه)) [متَّى 20: 18و19] .

((ها نحن صاعدون إلى أُورشليم وسوف يُسلَّم ابنُ الإنسان إلى رؤساء الكهنة وإلى الكتبة فيحكمون عليه بالموت ويُسلِّمونه إلى أيدي الأُمم فيسخرون منه ويَبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه)) [مرقس 10: 33و34] .

((ها نحن صاعدون إلى أُورشليم وسوف تتم جميع الأمور التي كتبها الأنبياءُ عن ابن الإنسان : فإنه سيُسلَّم إلى أيدي الأُمم فيُستهزأ به ويُهان ويُبصَق عليه . وبعد أن يجلدوه يقتلونه)) [لوقا 18: 31و32و33] .

[169] اختلافٌ مُدهِش بين الصِّيغ الثلاثة . فعند متَّى " فيسخرون منه ويجلدونه ويصلبونه " ، وعند مرقس " فيسخرون منه ويَبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه " ، وعند لوقا " فيُستهزأ به ويُهان ويُبصَق عليه . وبعد أن يجلدوه يقتلونه " .

[170] تفرَّد لوقا بزيادة عبارة غريبة شاذة " وسوف تتم جميع الأمور التي كتبها الأنبياء عن ابن الإنسان " . بالإضافة إلى تناقضات عديدة اقرأها واضحك ! .

((فتقدَّمت إليه أمُّ ابني زَبَدي وهما معها وسَجَدَت له تطلب منه معروفاً . فقال لها: ماذا تريدين ؟ أجابت : قُل أن يجلس ابناي هذان : أحدهما عن يمينك والآخر عن يسارك في مملكتك)) [متَّى 20: 20و21] .

((عندئذ تقدَّم إليه يعقوبُ ويوحنا ابنا زَبَدي ، وقالا له : يا

معلّم نرغب في أن تفعل لنا كلّ ما نطلب منك . فسألهما : ماذا ترغبان في أن أفعل لكما ؟ قالا له : هبنا أن نجلس في مجدك : واحد عن يمينك وواحدٌ عن يسارك !)) [مرقس **10**: **35**و**36**و**37**] .

[171] ذكرَ متَّى أن أمَّ ابني زبدي هي التي طلبت من سَيِّدنا المسيح ، أما مرقس فيذكر أن ابني زبدي هما اللذان طلبا من المسيح .

[172] تفرَّد متَّى بزيادة شاذة من عنده " وسجدت له " في محاولة منه لإضفاء الألوهية على المسيح ، وهذه العبارة غائبة تماماً عن مرقس . أضف إلى ذلك تناقضات واضحة تتضح لمن يقرأ النَّصين .

((وفيما كان يسوع وتلاميذُه يُغادرون أريحا تبعه جمعٌ كبير . وإذا أعميان كانا جالِسَين على جانب الطريق)) [متَّى **20**: **29**و**30**] .

((وبينما كان خارجاً من أريحا ومعه تلاميذُه وجمعٌ كبير كان ابنُ تيماوس ، بارتيماوس الأعمى جالساً على جانب الطريق يستعطي))
[مرقس **10**: **46**] .

((ولَمَّا وصلَ إلى جوار أريحا كان أحدُ العُميان جالساً على جانب الطريق يستعطي)) [لوقا **18**: **35**] .

[173] ذكر متَّى أنهما أعميان (مُثنَّى)، أما مرقس ولوقا فذكرا أنه أعمى واحد (مفرَد) .

[174] ذكر مرقسُ أن اسم هذا الأعمى هو بارتيماوس ، في حين أن هذا الاسم غاب عن لوقا بالكُلِّية .

((صرخا : ارحمنا يا رب يا ابن داود !)) [متَّى **20**: **30**] .

((أخذ يصرخ قائلاً : يا يسوع ابنَ داود ارحمني !)) [مرقس 10: 47] .

((فنادى قائلاً : يا يسوعُ ابنَ داود ارحمني !)) [لوقا 18: 38] .

[175] عند متَّى " صرخا " أي أنهما اثنان، وعند مرقس" أخذ يصرخ"، وعند لوقا " فنادى " .

[176] زاد متَّى عبارةً شاذة من عنده وتفرَّد بها وهي " يا رب " ، في محاولة منه لإضفاء الأُلوهية على سَيِّدنا المسيح .

[177] عند متَّى " ارحمنا " ، وعند مرقس ولوقا " ارحمني " .

((ووصلوا إلى قرية بيت فاجي عند جبل الزيتون))[متَّى 21: 1].

((وصلوا إلى قرية بيت فاجي وقرية بيت عَنيا عند جبل الزيتون)) [مرقس 11: 1] .

((ولَمَّا اقترب من بيت فاجي وبيت عَنيا عند الجبل المعروف بجبل الزيتون)) [لوقا 19: 29] .

[178] لم يذكر متَّى " قرية بيت عَنيا " التي ذكرها زميلاه .

[179] استخدم متَّى ومرقس الفعل " وصلوا " ، أما لوقا فاستخدم الفعلَ " اقترب " وكما هو معلوم أن الوصول شيء والاقتراب شيء آخر . كما أن متَّى ومرقس تحدثوا عن جمع لأنهما استخدما " وصلوا " ، أما لوقا فيتحدث عن مفرَد " اقترب " .

((ادخلا القريةَ المقابلة لكما تجدا في الحال أتاناً مربوطة ومعها جحش)) [متَّى 21: 2] .

((اذهبا إلى القرية المقابلة لكما وحالما تدخلان إليها تجدان جحشاً مربوطاً)) [مرقس **11: 2**] .

((اذهبا إلى القرية المقابلة لكما وعندما تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً)) [لوقا **19: 30**].

[180] ذكر متَّى أن هناك أتاناً ومعها جحش ، في حين أن زميليه لم يذكرا الأتان (الحمارة) .

[181] ذكرَ متَّى أن الأتان هي المربوطة ، في حين أن زميليه ذكرا أن الجحش هو المربوط .

((أفما قرأتُم ما قيل لكم على لِسان الله)) [متَّى **22: 31**] .

((أفما قرأتُم في كتاب موسى ، في الحديث عن العُلَّيقة)) [مرقس **12: 26**] .

((فحتى موسى أشارَ إلى ذلك في الحديث عن العلّيقة)) [لوقا **20: 37**] .

[182] تفرَّد متَّى بعبارة شاذة " لسان الله " مؤسساً بذلك عقائد التشبيه والتجسيم ومشابهة الخالق للمخلوق ، وهذه العبارة المنكَرة لم ترد عند زميليه . أضف إلى ذلك تناقضات واختلافات في النصوص الثلاثة تتضح للقارئ .

((فأجابه: أحبَّ الرَّبَّ إلهكَ بكل قلبكَ وكل نفسك وكل فكرك !)) [متَّى **22: 37**] .

((فأجابه يسوع أولى الوصايا جميعاً هي : اسمع يا

إسرائيل ، الرَّبُّ إلهنا رَبٌّ واحدٌ _ فأحِبَّ الرَّبَّ إلهكَ بكل قلبك وبكل نفسك وبكل فكرك وبكل قُوَّتك)) [مرقس 12: 29و30] .

[183] أخفى متَّى عن تعمُّد عبارة " الرب إلهنا ربٌّ واحد " لذلك لم يذكرها ، لكن مرقس فضحه بأن ذكرها . وهذا يدل على أن متَّى يحاول إغفال وحدانية الله تعالى ، لكي يُحقق أهدافه في تأسيس عقائده الباطلة في التثليث والآلهة المتعددين .

((فصَلُّوا لكي لا يكون هربُكم في شتاء أو في سبت)) [متَّى 24: 20] .

((فصلُّوا لكي لا يقع ذلك في شتاء)) [مرقس 13: 18] .

[184] زاد متَّى " أو في سبت " ، وهذه العبارة غير موجودة عند مرقس .

((ولولا أنَّ تلك الأيام ستُختَصر)) [متَّى 24: 22] .

((ولولا أنَّ الرَّبَّ قد اختصر تلك الأيام)) [مرقس 13: 20] .

[185] اختلاف واضح بين النَّصين .

((أجابهم : ادخلوا المدينةَ واذهبوا إلى فلان وقولوا له : المعلّم يقول إن ساعتي قد اقتربت وعندكَ سأعمل الفصحَ مع تلاميذي))[متَّى 26: 18] .

((فأرسل اثنين من تلاميذه قائلاً لهما : اذهبا إلى المدينة وسيلاقيكما هناك رَجُلٌ يحمل جرَّة ماء فاتبعاه . وحيث يدخل قولا لربِّ البيت : إن المعلّم يقول : أين غرفتي التي فيها سآكل الفصحَ مع تلاميذي ؟))

[مرقس 14: 13و14] .

[186] ذكرَ متَّى أن سيِّدنا المسيح أرسل التلاميذ ، والدليل هو استخدام الأفعال " ادخلوا " و " اذهبوا " . لكن مرقس يقول إنه أرسل اثنين من تلاميذه . وهذا تناقض لا يَخفَى .

[187] اختلاف التفاصيل وتناقضه بين النَّصين .

((إنَّ واحداً منكم سيُسلِّمني)) [متَّى 26: 21] .

((إنَّ واحداً منكم سيُسلِّمني وهو يأكل الآن معي)) [مرقس 14: 18].

((ثم إنَّ يدَ الذي يُسلِّمني هي معي على المائدة))[لوقا 22: 21].

[188] اختلاف واضحٌ بين النصوص الثلاثة .

((وأخذَ كلٌّ منهم يسأله : هل أنا يا رب ؟)) [متَّى 26: 22] .

((وبدأوا يسألونه واحداً بعد الآخر : هل أنا ؟)) [مرقس 14: 19] .

[189] زاد متَّى من عنده عبارة " يا رب " لإضفاء الأُلوهية على المسيح ، لكن أمرَه افتُضح بمقارنة النَّصين عند متَّى ومرقس .

((فقال لبطرس: أهكذا لم تقدروا أن تسهروا معي ساعةً واحدةً ؟)) [متَّى 26: 40] .

((فقال لبطرس : هل أنت نائمٌ يا سمعان ؟ ألم تقدر أن تسهر ساعةً واحدة ؟)) [مرقس 14: 37] .

[190] اختلاف السِّياقين بشكل واضح .

((فتقدَّمت إليه خادمةٌ وقالت : وأنتَ كنتَ مع يسوع الجليليِّ))
[متَّى **26**: **69**] .

((نظرت إليه وقالت: وأنتَ كنتَ مع يسوعَ الناصريِّ !))[مرقس **14**: **67**].

((فدقَّقت النظرَ فيه وقالت : وهذا كان معَه !))[لوقا **22**: **56**].

((فسألت الخادمةُ البوابةُ بطرس : ألستَ أنتَ أحدَ تلاميذ هذا الرَّجل ؟)) [يوحنا **18**: **17**] .

[191] اختلاف وتناقض فظيع بين النصوص الأربعة .

((بعد انتهاء السَّبت ذهبت مريمُ المجدلية ومريم الأخرى تتفقَّدان القبر))[متَّى **28**: **1**] .

((ولَمَّا انتهى السَّبت اشترت مريمُ المجدلية ومريمُ أم يعقوب وسالومة طيوباً عطرية ليأتين ويدهنَّه ... أتين إلى القبر)) [مرقس **16**: **1**و**2**] .

[192] ذكرَ مرقسُ أن سالومة حضرتْ ، في حين أن متَّى لم يأت على ذكرها بالمرة .

....

[1] إن التجسيم من أُسس العقيدة النصرانية الفاسدة . كما أن تشبيه الخالق بالمخلوق موجود بكثرة ، حيث يتم نسب الأعضاء إلى الذات الإلهية . ((أفما قرأتم ما قيل لكم على لِسان الله)) [مَتَّى 22: 31] .
وأيضاً الاعتقاد بأن الله محصور داخل المكان، وأنه تعالى يشغل حيزاً مثل باقي المواد والأجسام : ((فإن داود نفسه قال بالروح القدس : قال الرب لربي : اجلس عن يميني)) [مرقس 12: 36] . ((وجلس عن يمين الله)) [مرقس 16: 19] .
[2] المحاولات الحثيثة الفاشلة لتأليه السيد المسيح ، وذلك عن طريق نصوص تالفة تزعم أن الناس كانوا يسجدون للمسيح ويسعون إلى ذلك الأمر . ((جاء إلى أورشليم بعض المجوس القادمين من الشرق يسألون : أين هو المولود ملك اليهود ؟ فقد رأينا نجمه طالعاً في الشرق فجئنا لنسجد له)) [متى 2: 1و2] . وقال _ هيرودس _ : ((لأذهب أنا أيضاً وأسجد له)) [متى 2: 8] . مع العلم أن المسيح يقول : ((فقد كتب : للرب إلهك تسجد ، وإياه وحده تعبد !)) [متى 4: 10] .
[3] من النصوص التي تُفنِّد أكذوبة أن المسيح إلهٌ : ((وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعرفهما أحد ، لا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب)) [مرقس 13: 32] . فهذه الآية تدل على أن المسيح لا يعرف متى يوم القيامة ، مما يدل على أنه ليس إلهاً . إذ أن الإله لا بد أن

يكون علمه كلياً وشاملاً لكل شيء . ((وبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة جاع أخيراً)) [متى 4: 2] . فهذه الآية تنسب للمسيح الصوم والجوع . فما هذا الإله الذي يصوم ويجوع ؟! . ((ثم صعد الروح بيسوع إلى البرية ليُجَرَّب من قبل إبليس)) [متى 4: 1] .
فما هذا الإله الذي يُجربه إبليسُ ؟! . ((ويسلمونه إلى أيدي الأمم فيسخرون منه ويجلدونه ويصلبونه)) [متى 20: 19] . ((فبدأ بعضهم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلطمونه ويقولون له : تنبأ !))
[مرقس 14: 65]. فما هذا الإله الذي يُسخَر منه ويُجلَد ويُصلَب ؟!.
كيف سيدافع عن عبيده وهو غير قادر على الدفاع عن نفسه ؟! .
((أرسل يسوع اثنين من تلاميذه ، قائلاً لهما : ادخلا القرية المقابلة لكما تجدا في الحال أتاناً مربوطة ومعها جحش فحلا رباطهما وأحضراهما إليَّ . فإن اعترضكما أحد ، فقولا : الرب بحاجة إليهما)) [متى 21: 1و2].
ما هذا الإله الذي يحتاج إلى حمار وحمارة ؟! . ((وبصقوا عليه وأخذوا القصبة منه وضربوه بها على رأسه . وبعدما أوسعوه سخرية نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه وساقوه إلى الصلب)) [متى 27: 30و31] . ما هذا الإله الذي يُبصَق عليه ويُضرَب ويُسخَر منه ويُساق إلى الصلب ؟! .
ومن النصوص التي تُبطِل ألوهية المسيح : ((لا يمكن أحداً أن يكون عبداً لسيدين)) [متى 6: 24] . فهذا يعني استحالة وجود إلهين : الله والمسيح . بل هو إلهٌ واحد : ((ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله))

[مرقس 10: 18] . وهذا معناه أنه ليس هناك أحد يصلح لأن يُعبَد إلا الله تعالى وحده : ((فإن الله واحد وليس آخر سواه))[مرقس 12: 32] .

[4] من أكاذيب أصحاب الأناجيل هذه النصوص التي تلهث من أجل تأليه المسيح : ((لكي تعلموا أن لابن الإنسان على الأرض سلطة غفران الخطايا)) [متى 9: 6] . فهذه محاولة لإقناع الساذجين أن المسيح قادر على غفران الخطايا ، مع أن هذا الأمر لله تعالى وحده . وإليك هذا النص الذي يزعم أن للمسيح ملائكة : ((يرسل ابنُ الإنسانِ ملائكته)) [متى 13: 41] . فلستُ أفهم كيف يسيطر ابنُ الإنسان الكائنُ البشري على الملائكة عليهم السلام ! . ويستمر التجديف والكفر من قبل أصحاب الأناجيل : ((فابن الإنسان هو رب السبت أيضاً !))
[مرقس 2: 28] .

[5] أصحاب الأناجيل ينسبون الكفر والوقاحة إلى سيدنا المسيح : ((إنه لم يظهر بين من ولدهم النساء أعظم من يوحنا المعمدان . ولكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه !)) [متى 11: 11] . فهذا النص يَزعم أن الأصغرَ في ملكوت السماوات هو أعظم من النبي يحيى (يوحنا المعمدان) ، فالكل يعرف أن الأنبياء أعظم المخلوقات . وتستمر الوقاحةُ : ((أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك حجبت هذه الأمور عن الحكماء والفهماء وكشفتها للأطفال !)) [متى 11: 25] .

فالعلماء والحكماء والفهماء محجوبون عن أمور كُشفتْ للأطفال !. إذاً ، ما الفائدة من دراسة الكتب السماوية والعلوم الشرعية والمعارف الإنسانية إذا كان الأطفالُ أعلم منا ؟! . ((فإنه ليس بإله أموات بل هو إله أحياء)) [مرقس 12: 27] . وهذا النص الكُفري قبيح للغاية ، إذ أن الله إله كل شيء ، فكيف لا يكون إلهاً للأموات ؟! .

[6] فساد اعتقاد النصارى حين يعتبرون أن المسيح ابن الله حقيقةً لا مجازاً . وإليك هذه النصوص : ((وإذا صوت من السماوات يقول : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررتُ كل سرور !))[متى 3: 17] . ((وأبوك السماوي الذي يرى في الخفاء هو يكافئك)) [متى 6: 4] . ((أبانا الذي في السماوات)) [متى 6: 9] . تكوين 6: 2 . فلو أردنا المضي مع النصارى في اعتقادهم لكان كل الناس هم أبناء الله تعالى ، وليس المسيح وحده ، وفق هذه النصوص . إذاً ، هذه البُنُوَّة مجازية تُفيد الرحمة والمحبة وليست على وجه الحقيقة .

[7] أصحاب الأناجيل يصفون المسيحَ بسوء الأدب . فنسبوا للمسيح أنه قال : ((يا أولاد الأفاعي)) [متى 12: 34] . فما هكذا تكون الدعوة ! . أين الأسلوب الحسن والطيب في دعوة الآخرين ؟! . ((فقال له واحد من الحاضرين : ها إن أمك وإخوتك واقفون خارجاً يطلبون أن يكلموك ! فأجاب قائلاً للذي أخبره : من هي أمي ؟ ومن هم إخوتي ؟)) [متى 12: 47و48] . بالله عليكم ، هل هذا تعامل الابن مع أمه

وإخوته ؟! ، وأين الاحترام المفقود بالكلية ؟! . ((فالتفت يسوع إلى بطرس وقال له : اغرب من أمامي يا شيطان !)) [متى 16: 23] .
هل هكذا يتعامل المعلمُ مع تلاميذه ؟! .

[8] من العجيب أننا نجد نصوصاً تورد أوقاتاً محددة . مثل : ((ثم خرج إلى الساحة أيضاً نحو الساعة الثانية عشرة ظهراً ، ثم نحو الثالثة بعد الظهر)) [متى 20: 5]. ((وكانت الساعة التاسعة صباحاً)) [مرقس 15: 25]. وهذا يدل على أن الأناجيل كُتبت بعد المسيح بعدة قرون ، إذ أن تقسيمات الساعة الزمنية لم تُعرَف إلا في وقت لاحق .

[9] المسيح يُشير إلى رفعه وعدم صلبه . ((ولكن ستأتي أيام يكون العريس فيها قد رُفع من بينهم)) [مرقس 2: 20].

[10] إنجيل لوقا يعترف بأن الخمر مذمومة وأن شاربها مذموم :
((وسوف يكون _ المعمدان _ عظيماً أمام الرب ولا يشرب خمراً ولا مُسكراً)) [لوقا 1: 15] .

[11] ورد في إنجيل لوقا 1: 33 : ((فيملك _ المسيح _ على بيت يعقوب إلى الأبد ، ولن يكون لملكه نهاية)) . ونحن نعلم أنه لم يملك إلى الأبد حيث كان لملكه نهاية ! .

[12] ورد في إنجيل لوقا 2: 36: ((وكانت هناك نبية)) . ونحن نعرف أنه ليس بين النساء نَبِيَّات .

[13] هناك تناقض بين مرقس 10: 45 : ((فحتى ابن الإنسان قد جاء

لا لِيُخْدَم بل لِيَخدم))، ومرقس **15**: **41** : ((اللواتي كن يتبعنه ويخدمنه _ أي يخدمن المسيحَ _ عندما كان في الجليل)) .

[14] هناك تناقض بين متى **1**: **21**:((فستلد ابناً وأنت تسميه يسوع))، ولوقا **1**: **31**: ((وها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع)).

أولاً : التوراة (العهد القديم)

[1] تثنية **18: 15**: ((يقيم لكَ الربُّ إلهكَ نبياً من وسطك من إخوتك مثلي)) . ونفس الأصحاح الآية **18**: ((أُقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلكَ وأجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أُوصيه به)) . وقوله " من إخوتك " يعني العربَ ، لأن ولد إسماعيل هم أُخوة بني إسرائيل .

[2] تثنية **32: 21** : ((فأنا أُغيرهم بما ليس شعباً. بأُمة غبية أُغيظهم)) والمقصود بالأمة الغبية هو العرب قبل رسالة محمد .

[3] تثنية **33: 2**: ((جاء الربُّ من سيناء وأَشرقَ لهم من سَعير وتلألأ من جبل فاران وأتى من ربوات القدس وعن يمينه نار شريعةٍ لهم)) . فمجيئه من سيناء إعطاؤه التوراة لموسى ، وإشراقه من سعير إعطاؤه الإنجيل لعيسى ، وتلألؤه من فاران إنزاله للقرآن ، لأن فاران من جبال مكة ، ومنه أتت الشريعة المحمدية الإسلامية .

[4] التكوين **17: 20**: ((وأمَّا إسماعيلُ فقد سمعتُ لكَ فيه . ها أنا أُباركه وأُثمره وأُكَثّره كثيراً جداً . اثني عشر رئيساً يلد وأجعله أُمَّةً كبيرة)). هذه النبوة تجعل من ولد إسماعيل من سيكون سيد شعب كبير. وهذا لم يتحقق في ولد إسماعيل إلا لمحمد .

[5] التكوين 49: 10 : ((لا يزول قضيبٌ من يهوذا ومُشترِعٌ من بين رجليه حتى يأتيَ شِيلونُ وله يكون خضوع شعوب)) . وشِيلون هو لقب لمحمد الذي أتى وخضعت له الشعوبُ .

[6] المزمور 45: 3 : ((تَقَلَّدْ سيفكَ على فخذكَ أيها الجبارُ جلالَكَ وبهاءكَ)) . النبي الجبار نبي السيف والبيان هو محمد . وهذه البشارة لا تنطبق على غيره .

[7] المزمور 149 . إن هذه البشارة تنبئ عن أمة محمد . إنها أمة الحمد والسيف معاً .

[8] إشعياء 42: 11: ((لترفعِ البريةُ ومدنُها صوتَها الديارُ التي سكنها قيدار)) . إنها نبوءة على يقظة الصحراء التي سكنها " قيدارُ " الابن الثاني لإسماعيل . فهي تشير إلى الإسلام ومحمد في الحجاز .

[9] إشعياء 54: كله . المراد بالعاقر " مكة قبل نُبُوَّة محمد " لأنه لم يقم فيها نبي بعد إسماعيل ، ولم ينزل فيها وحي . وتعبير " بني المستوحشة " إشارة إلى أولاد " هاجر " . و " الحداد " المذكور في 54: 16: ((ها أنذا خلقتُ الحدَّادَ)) إشارة إلى محمد ، حيث قاتل المشركين بسيفه .

[10] إشعياء 65: كله. هذه نبوءة لاستبدال اليهود بالمسلمين شعباً لله. ((ويُسَمِّي عبيدَه اسماً آخر)) [65: 15]. كما يدل عليه ذكرُ " مناة" آلهة العرب [65: 11] .

[11] نبوءة دانيال المزدوجة : صورة التمثال (كناية عن الشرك" الذي يُمَثِّل أربع ممالك ،وفي زمن المملكة الرابعة ينقطع حجر من

جبل " بغير يد قطعته " فيسحق التمثالَ والممالكَ الوثنية التي تحمله[2: 31_ 45] . وصورة ابن البشر الآتي على سحاب السماء لينشئ على الأرض ملكوتَ الله على أنقاض ممالك العالم [7: 13_ 37] . فالحجرُ الذي يَضرب تمثالَ الشرك هو محمد ، وملكوت الله هي الدولة الإسلامية التي قامت على أنقاض الفرس والروم .

ثانياً : الإنجيل (العهد الجديد)

[12] رسالة يهوذا : **14**: ((انظروا ! إن الربَّ آتٍ بصحبةِ عشرات الأُلوف من قِدِّيسيه)) .

" الرب " هنا بمعنى السيد وهو محمد ، أما لفظة " قديسيه " فهي إشارة إلى صحابته .

[13] مَتَّى **2**: **2**: ((أين هو المولود ملكُ اليهود ؟)) . و**4**: **17** : ((من ذلك الحين بدأ يسوعُ يُبَشِّر قائلاً : توبوا ، فقد اقترب ملكوتُ السماوات !)) . إن المسيح لم يؤسس دولةً ، وهو مع المعمدان يبشران بدولة الله في أرضه ، فملكوت السماوات هو الإسلام دولةً وشريعةً .

[14] متى **13**: **31**: ((وضَرَبَ لهم مثلاً آخر ، قال : يُشَبَّه ملكوتُ السماوات ببزرة خردل أخذها إنسانٌ وزرعها في حقله)) . فحبة الخردل التي تصير شجرةً صورة لملكوت الله . وهذه كناية عن الإسلام والنجاة فيه بشريعته .

[15] متى **20**: **1**_ **16** . إن هذا المبدأ الإنجيلي نبوءة عن الإسلام ،

دين الله في أرضه ، فهو يُبَشِّر بأن المسلمين آخر من ظهر من أهل الكتب المنزلة سيكونون أولين، والأولين من اليهود والنصارى سيكونون آخرين.

[16] متى **21**: **42**و**43** : ((الحجرُ الذي رفضه البُناة هو نفسه صار حجرَ الزاوية الأساسي ... لذلك أقول لكم : إن ملكوت الله سيُنزَع من أيديكم ويُسَلَّم إلى شعب يؤدي ثمرَه)) . إن ملكوت الله الذي يُنزَع من أهل الكتاب ويُعطى لأمة أخرى تؤدي ثمارَه هو الإسلام . وأن الحجر رأس الزاوية فيه هو محمد .

[17] سِفْر الرؤيا **2**: **26**_ **29** . " الغالب الموعود " الذي وحده أُعطيَ سلطاناً على الأمم هو محمد .

[18] النبوءة بالفارقليط . حسب إنجيل يوحنا **14**: **16** : ((وسوف أطلب من الآب أن يُعطيكم مُعيناً آخر يبقى معكم إلى الأبد)) . و**14**: **26**، **14**: **26** ، **15**: **26** ، **16**: **7**و**8** ، **16**: **12**و**13**و**14** . إن الفارقليط الموعود هو " أحمد " المذكور في القرآن : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصَّف : 6] .

فهرس